

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأولاد الجعفرية

السنة (١٥) العدد: ١٧٩ / ربيع الأول ١٤٤٣ هـ



إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا





بمناسبة مولد النبي الأعظم (ص) والعام الدراسي الجديد..

وفدٌ من كوادر وطلبة مدارس دار الزهراء في رحاب سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه).

ممثل سماحة المرجع: مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية للأيتام خرّجت دفعات من الشباب إلى الكليات، ليكونوا قادةً في مختلف المجالات والتخصصات.

سماحة المرجع: الرسول صلوات الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار هم خير القادة والقادة للمؤمنين الباحثين عن الكمال والنجاح.

الزهراء (عليها السلام) الخيرية للبنين والبنات وللمرحلتين الابتدائية والثانوية بعد توفير كل الاستعدادات اللوجستية لإنجاح العملية التعليمية لهذا العام الدراسي، مشيراً إلى أن المدارس حققت نجاحاً جيداً في الامتحانات الوزارية وخرّجت دفعات من الشباب إلى الكليات ليكونوا قادة في مختلف المجالات والتخصصات.

من جانبه بيّن ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه والأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أن هذه الزيارة هي زيارة سنوية تقام بداية العام الدراسي، وهذا العام استثمرنا اقتراحاتها بذكرى المولد المبارك لخير الأنام الرسول (صلوات الله عليه وآله) حيث قدمت الكوادر الإدارية والتعليمية وطلبة وتلاميذ المدارس التهنئة لسماحة المرجع (دام ظلّه) واستمعوا لتوجيهاته الأبوية وصايا السديدة.

جهد في طلب العلم؛ لأنه فريضة مقدسة وتسهم في رقي الإنسان والمجتمع، مؤكداً أن على طالب العلم أن يتغلب على النسيان من خلال مواصلة المذاكرة والمراجعة والتمارين، وعليكم جميعاً حب الخير والعمل من أجله والتعاون مع الآخرين في تحقيقه. وبارك سماحته للكوادر الإدارية والتعليمية الجهود التي تبذل من قبلهم لرعاية هذه الشريحة من الأيتام وتوفير خدمة التعليم لهم ليكونوا في المستقبل مواطنين مؤمنين قادرين على العمل والنجاح في الحياة اليومية والعملية.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) وفداً من الكوادر التعليمية وطلبة وتلاميذ مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام لتقديم التهنئة بمناسبة حلول ذكرى ولادة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله والاستماع إلى توجيهاته ونصائحه الأبوية. سماحة المرجع (دام ظلّه) أكد أن الرسول (صلوات الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار هم خير القادة والقادة للمؤمنين الباحثين عن الكمال والنجاح والسعادة في الدنيا والآخرة. وأضاف سماحته أن على طالب العلم أن يجتهد ويبدل قصارى

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل السفير الباكستاني ببغداد.



من التوجيهات الأبوية. من جانبه سعادة السفير قدّم شكره وامتنانه لسماحته على حسن الاستقبال وما قدّمه من وقته المبارك. وعلى الصعيد ذاته استقبل ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) سعادة السفير في مكتبه للتحية وتقديم رؤى مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في هذا الصعيد، وخدمة الجالية البلدين.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) سفير جمهورية باكستان الإسلامية في بغداد أحمد أمجد علي السفير والوفد المرافق. أكد سماحته على أهمية تقوية العلاقات بين البلدين جمهورية العراق وجمهورية باكستان الإسلامية، معتبراً توطيد هذه العلاقات مما يصب في تعاضد البلدين المسلمين. إلى ذلك أعرب سماحته عن ضرورة الإرتقاء بالتعاون الاقتصادي والسياحي فيما بين البلدين، مقدماً سماحته لسلسلة

سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل سفير جمهورية الهند في العراق.



اجراءات الزائرين فيما بين البلدين. بدوره السفير وعد بالسعي الحثيث لإزالة كل المعوقات فضلاً عن خدمة الجالية الهندية في العراق، مقدماً شكره لسماحة المرجع (دام ظلّه) على منحه جزءاً من وقته للتعرف على توجيهات سماحته ونصحه.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) سفير جمهورية الهند في بغداد بيريندر سينغ يادو، حيث أكد سماحته على ضرورة تقوية العلاقات بين البلدين وخصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية بما يخدم الشعبين. كما أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) على ضرورة تسهيل

ممثل سماحة المرجع يشارك المؤمنين

أفراحهم بذكرى ولادة الرسول الأعظم والإمام الصادق (صلوات الله عليهما).

سبيل دعوته وأنقذ الأمة من الضلالة والجهل إلى الهداية والنور ونشر هذا الدين، فكان (صلوات الله عليه) رحمة للعالمين ومنقداً للبشرية ومناًراً للهداية وإشعاعاً للنور.

الله عليه وعلى آله) وما تحلى به من صفات وصفه الله (تبارك وتعالى) بها بنبي الرحمة وخاتم المرسلين وصاحب الخلق العظيم. مضيفاً أنه صاحب القلب العظيم الذي تحمل في

مؤكداً سماحته على أهمية أن نكون خلف تعليمات وتوجيهات ومبادئ نبينا الأكرم، وهو من الواجب على الجميع، ونشر تلك المبادئ السامية للعالم أجمع، ونقل ما جاء به (صلوات

سماحته حضر حفلاً أقيم في وسط محافظة النجف الأشرف في ساحة الميدان، وألقى كلمة بارك فيها للمؤمنين حلول هذه الذكرى، داعياً للجميع بالموقفية والسداد.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المؤمنين أفراحهم في ذكرى ولادة النبي المصطفى والإمام الصادق (صلوات الله عليهما).

في الذكرى السنوية على رحيله..

الشيخ علي النجفي يؤن السيد قاضي نياز ويشير إلى دوره المميز في نشر علوم الدين.



مع الذكرى السنوية الأولى لرحيل سماحة السيد قاضي نياز آيّن ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الفقيد الراحل بكلمة متفوّزة أوضّح فيها الدور الكبير الذي قدمه للحوزة العلمية والمؤمنين. مقدّمًا التعازي والمواساة في الذكرى الأولى لرحيله، مشيراً إلى أنه من أسرة علمية فاضلة وقد خدم الدين، وكان له الأثر العلمي في عدة من المدن والدول، وله الكثير من البصمات الثقافية والتعبوية، وقد بذل جهداً كبيراً، كما كان ثقةً للعديد من المرجعيات، وكان تواصله مع العلماء الأعلام في النجف الأشرف وقم المقدسة مستمرّاً، وكان ذا شخصية وسمات رفيعة وتميز بصفات التواضع والعلم والحكمة.



ممثل سماحة المرجع يشارك في احتفاليات ذكرى ولادة النبي الأكرم في العتبة العلوية المقدسة.

الأمة وصلاتها، والسير على نهجه صلوات الله عليه وآله الميامين، مباركاً للجميع حلول هذه الذكرى العطرة، وداعياً للجميع بالموقفية والسداد. سماحته أوضّح قائلًا: «إن أهمية إحياء هذه المناسبة تكمن في محاور عدة منها بناء الذات، وأن نلتزم بطريقه ونهجه القويم والمحور، والآخر بأن نحبي الصفات التي تحلى بها والمبادئ التي جاء بها، وننشرها للعالم، وتدعو الناس بهذه المبادئ من خلال سلوكنا وعملنا.

شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه في الاحتفالية التي أقامتها العتبة العلوية المقدسة ضمن فعاليات مهرجان «ولادة النور» الإثناسدي، والذي يُقام احتفاءً بمولد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) والإمام الصادق (عليه السلام). سماحته أكد في تصريح تابعته الدائرة الإعلامية لعدد من وسائل الإعلام على أهمية إحياء هذه المناسبة العطرة، ألا وهي ولادة منقذ البشرية وتتبع سيرته المعطاء في هدي

من كربلاء المقدسة ممثل سماحة المرجع..

يشارك مؤسسة السيدة فاطمة (ع) الاحتفالية بذكرى ولادة سيد الكائنات وحفيده الصادق (صلوات الله عليهما).



شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مؤسسة السيدة فاطمة (عليها السلام) المحفل الكبير لذكرى ولادة سيد الكائنات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام). أكد في كلمة له على الصفات التي تحلى بها النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، حيث إنه عرف بالصداق الأمين قبل إعلان دعوته، إذ مهد لمجيء الإسلام بفعله وسلوكه وعمله، وعلمنا أن نهل من سيرته ونشر مبادئ الدين الحنيف وترجمته نهجه للعالم. فيما بارك للقاتمين على الحفل إحياء هذه الشعيرة داعياً للجميع بالموقفية والسداد.

ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) يحيي ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مع المؤمنين في سامراء.



بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أحيا سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه هذه الذكرى الأليمة في سامراء عند مرقد الطاهر، حيث توسط المؤمنين الوافدين من كل حذب وصوب لإحياء هذه الشعيرة. سماحته أكد على أهمية إحياء هذه الشعيرة وإظهار مظلومية الإمام (عليه السلام) ونهل العبر من سيرته المعطاء وما قدمه من إرث كبير للعالم في السير على نهج النبي المصطفى وآله

الكرام. فيما نقل دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظلّه) وتوجيهاته السديدة للجموع المؤمنة داعياً لهم بالتوفيق والسداد والأمن والسلامة والثبات على نهج أهل بيت النبي الأعظم (صلوات الله عليه وعلى آله الأطهار). كما شارك أصحاب المواكب خدمتهم للزائرين وما يقدمونه من طعام وشراب ومييب، مباركاً لهم هذه الخدمة.

ممثل سماحة المرجع يستنكر فاجعة المقدادية ويقدم تعازيه لعوائل الشهداء.

شُر أعدائه. سماحته شدّد قائلًا: "إن أمن العراق وأمن مواطنيه ينبغي أن يكون خطأ أحمر وعلى رأس قائمة أولويات أعمالنا السياسية". وأضاف قائلًا: "إن هذه الجرائم لا تزال تعيث بأمن وأمان المواطن الكريم، ويجب على القوات الأمنية والجهات الرسمية الإسراع لإعداد خطط أمنية رصينة تتدارك الأوضاع بما يسمح بعودة الحياة إلى طبيعتها". من جانب آخر ذو الشهداء ووجهاء وفضلاء قضاء المقدادية الكرام أعربوا عن أمتانهم وشكرهم لهذه المبادرة المعبرة عن مدى تلاحم أبناء العراق والمرجعية الدينية.



غادر على المواطنين الأبرياء في منطقة الرشاد قضاء المقدادية.. حيث إن أعداء العراق يستغلون ما يجري في الساحة السياسية لإيجاد أي ثغرة أمنية تعيد الوضع الأمني السيئ في السنوات الماضية وهذا ما يستدعي من الجميع أن يجعلوا أول اهتماماتهم سلامة وأمن العراق. تعازينا الحارة للعوائل المفجوعة والدعوات الخالصة لسلامة الجرحى وشفانهم العاجل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وعلى صعيد متصل فقد أمّ ممثل سماحة المرجع

أعداء العراق يستغلون ما يجري في الساحة السياسية لإيجاد أي ثغرة أمنية تعيد الوضع الأمني السيئ في السنوات الماضية - إن أمن العراق وأمن مواطنيه ينبغي أن يكون خطأ أحمر وعلى رأس قائمة أولويات أعمال الجميع.

هذه الجرائم لا تزال تعيث بأمن وأمان المواطن، ويجب على القوات الأمنية الإسراع لإعداد خطط أمنية تتدارك الأوضاع

استنكر ممثل سماحة المرجع (دام ظلّه) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) العمل الاجرامي الجبان الذي طال ارواح أبناء منطقة الرشاد في المقدادية بمحافظة ديالى مقدما تعازيه الحارة لذوي الشهداء. مشدداً سماحته على عدم الغفلة فإن اعداء العراق يستغلون أية ثغرة أمنية. جاء ذلك عبر صفحاته الرسمية عبر وسائل التواصل المجتمعي، وفيما يأتي نص ما وردنا منه: بسم الله الرحمن الرحيم فجعتا هذه الليلة بما جرى من هجوم إرهابي

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد تواصل درسها الحوزوي في مدرسة الشريف الرضي.

وأوضح قاتلاً: أن مدرسة الشريف الرضي (رضوان الله عليه) قد أخذت على عاتقها الدعوة لاحتضان كل الطاقات وبخاصة الشباب في تسهيل أمر دخولها للمدرسة وتجهيز كل ما من شأنه مساعدتها على الاعتراف من علوم ومعارف أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (سلام الله عليهم أجمعين)». «الشرع بين أن الدرس جاء وفق اعتماد الآليات الصحية وجعل الدروس بشكل حضوري والكتروني من أجل المحافظة على صحة الطلبة الحوزة الشريفة.

واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بغداد درسها الحوزوي في مدرسة الشريف الرضي (رضوان الله عليه) واستقبال الطلبة الجدد وفق التعليم الإلكتروني والحضوري. وقال السيد عالي الشرع: «إن المعمدية واصلت جهودها في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) ووفق المنهج الحوزوي المعتمد من أجل إيصال المعارف والعلوم إلى جميع طلاب العلم والمعرفة بكل تخصصاتهم العلمية، وبخاصة الدينية مما يشكل خاصاً».



معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) تلقي عدداً من وجهاء وأبناء العشائر العراقية في البصرة.

وطاعة الشيطان. وأوضح قاتلاً: «إن المعمدية تضع كل إمكانياتها من أجل نشر التعاون والعمل بروح واحدة من الحفاظ على بلدنا ومقدراتنا ونسيجنا الاجتماعي بشكل عام، والمساعدة في استتباب الأمن والأمان في ربوع ديارنا أن شاء الله، ولما في ذلك الاستقرار من أهمية قصوى في التطور والتجديد». «الدكتور قدم شكره واعتزازه بكل الجهود الطبية التي تواصل العمل من أجل أن يكون هناك وازع وراوع اجتماعي لتحقيق الأمن والاستقرار بعيداً عن المشاكل الاجتماعية المضرة.

التقت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة البصرة عدداً من وجهاء وأبناء العشائر العراقية، وذلك في إطار نشر التعايش السلمي والحث على التراحم والتعاون لما فيه الصالح العام. وتحدث الشيخ حسين الدكتور خلال اللقاء الذي جمعه مع تلك الشخصيات الوجيهة عن أهمية التعاون والتراحم فيما بيننا ونبذ المشاكل والخلافات العشائرية التي نهى عنها ديننا الحنيف. الدكتور أشار في العديد من مواطني حيثياته ومبادئه السامية إلى ضرورة الاعتصام بحبل الله تعالى والابتعاد عن العدوان

معمدية مكتب سماحة المرجع في بابل تشارك في إحياء شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

الأخلاق التي يتحلى بها من العبادة والعلم والحلم والزهدي والكرم والشجاعة وغيرها من مظاهر العظمة التي ميزت شخصه الكريم. وأوضح العميدي خلال مجالسه قاتلاً: «تُبث في كتب السير ما يتبين لنا سمو الإمام وعظمته ومكانته في المجتمع الإسلامي آنذاك، وأن أعداءه وأصدقائه أجمعوا على تعظيمه وتقديره وإكباره، بما في ذلك الوزراء والقادة والقضاء والفقهاء وطبقات المجتمع كلها». «العميدي قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم الإسلامي بهذه المناسبة الأليمة.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز في إحياء شهادة إمامنا الحسن العسكري (عليه السلام)، وذلك عبر إقامة المجالس والمحاضرات الدينية وبحضور كبير للمؤمنين المشاركين في العزاء. وتحدث السيد عزيز العميدي خلال عدد من هذه المجالس عن منزلة الإمام (عليه السلام) وما خلفه من إرث كبير من أجل هداية أمة جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ حظي الإمام العسكري (عليه السلام) كسائر آيائه المعصومين (عليهم السلام) بمنزلة رفيعة ومكانة اجتماعية مرموقة تتمثل بواقر من مظاهر التعظيم والتبجيل والاحترام التي يكنها له غالب من عصره، بمن فيهم الذين خاصموه وسجنوه، وذلك للدرجات العالية من صفات الكمال ومعالي

بغية نشر معارف العلوم الدينية..

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) تعتمد تقديم الدروس الدينية في ذي قار.



وأوضح قاتلاً: «إن المعمدية تولي اهتماماً كبيراً بهذا الشأن؛ لما للمعرفة الدينية من حاجة كبيرة يستشعر بها المجتمع بالأمن والأمان، وبالتالي تحقيق التقدم العلمي الذي هو أساس في تطور المجتمعات أيًا كانت». «البدري نوه إلى ضرورة أن يعي المرء الحاجة الفعلية للتعلم والعمل وفق ما تعرف إليها من علوم رغم صعوبة الأمر، ولكن ذلك مما يقرب إلى الله تعالى بكل تأكيد.

اعتمدت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ذي قار، إعطاء الدروس الحوزوية التمهيدية في نشر المعارف والعلوم الدينية لعدد من المؤمنين من أجل نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) الله وتحياته. وتحدث الشيخ صباح البدري خلال الدرس الديني عن أهمية نشر المعرفة الدينية وبخاصة الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات يحتاج إليها المكلف في ممارسة حياته اليومية بشكل صحيح.

متابعة لشؤون المؤمنين..

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بابل تشارك في عددٍ من المناسبات الاجتماعية.

لتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) لرعاية أبنائنا وطننا العزيز». «وتحدث فضيلته عن أهمية أن يكون رجل الدين بين أهله يتفقدهم ويشاركهم أفراحهم وكل مناسباتهم الاجتماعية. العميدي بين أهمية تلك المشاركة وتعزيز الوشائج والأواصر الاجتماعية والدفع باتجاه نشر السلم والتعايش بين جميع طبقات المجتمع كافة.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بابل/ المركز في عددٍ من المناسبات الاجتماعية، ومتابعة شؤون المؤمنين من خلال تفقدهم وزيارتهم في مناسباتهم. وقال السيد عزيز العميدي: «إن المعمدية تواصل بذل المزيد من الجهد لمتابعة شؤون الإخوة المؤمنين وتفقدهم وزيارتهم في كل حال؛ لما لذلك من وقع مهم في نفوسهم الكريمة، يأتي ذلك ضمن جهودنا المتواصلة في هذا الشأن، وامتثالاً

معمدية مكتب سماحة المرجع في ميسان تشارك في إحياء مجالس العزاء بذكرى شهادة العسكري (ع).

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بابل تساهم في خدمة الأهالي من أبناء قضاء المحاويل.



مشيراً خلال حديثه إلى أن (مؤسسة الرواد الصادقون) والتي تتبعا تواصل وبشكل مستمر إيلاء موضوع الخدمات الاجتماعية الشيء الكثير لاسيما في مجال الإغاثة وسد احتياجات تلك العوائل المتعففة من المواد المعيشية والدوائية. الزيدي قدم شكره وتقديره لجهود كل المؤسسات العاملة في هذا المجال الإنساني داعياً إياهم لبذل المزيد من الجهد في هذا المسعى الكبير.

ساهمت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بابل/ قضاء المحاويل، في خدمة الأهالي الكرام ممن يحتاجون للمساعدات العاجلة. وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن المعمدية ورّعت عدداً من السلال الغذائية بالإضافة إلى شراء الأدوية والعلاجات التي يحتاج إليها المرضى من الأهالي، كما ورّعتنا بعض المنح المالية لعدد آخر منهم».

كل حسن لهم ودفع كل قببح عنهم ولا ينس المرء بأن في تقواه وورعه واجتهاده لله وصدق حديثه وأدائه للأمانة وكثرت له للعبادة وحسنه للجوار علواً للإسلام وتكريماً لأهل البيت (عليهم السلام)، وإنه (عليه السلام) كان يقول: «أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وظول السجود، وحسن الجوار؛ فهذا جاء مَحْمَدٌ صلى الله عليه وآله». «الشويبي قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم الإسلامي بهذه المناسبة الأليمة.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ميسان في مجلس عزاء لإحياء ذكرى استشهاد الإمام العسكري (عليه السلام) ضمن موكب ضم عدداً كبيراً من طلبة الحوزة العلمية. وقال الشيخ كرار الشويبي أثناء إقامة مجلس العزاء: «إن أهمية هذه المشاركة وهي تحيي أمر أهل البيت (عليهم السلام) ضمن مواكب العزاء لاستذكار شهادة إمامنا الحادي عشر (عليه السلام)». «مشيراً خلال حديثه إلى جملة من وصايا الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، حيث يوصي شيعته بأن يكونوا قذوة حسنة مدافعين عن الإسلام وأهل البيت (عليهم السلام) بإثبات

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بابل قدّمت جهوداً كبيرة لخدمة زوار العتبة العسكرية المباركة.

بإحياء ذكرى شهادته الأليمة،
وأوضح قائلًا: «إن لهذه الذكرى أثرًا عميقًا في نفوسنا،
حيث ظلامه الإمام العسكري (عليه السلام)، وما شهدته هذه
المدينة من أحداث مؤسفة كانت تشكل محورًا مهمًا في تاريخنا
المعاصر».

المعدي قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه
الشريف)، ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم
الإسلامي بهذه المناسبة الأليمة.

قدمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة
بابل جهوداً كبيرة لخدمة زوار العتبة العسكرية المباركة خلال
اليومين الماضيين لإحياء شهادة الإمام الحسن العسكري
(عليه السلام) في مدينة سامراء المقدسة.

وقال السيد عزيز العميدي أثناء إشرافه على تقديم
الخدمات: «إن المعتمدية واصلت بعد انتهاء الزيارة
المباركة خدماتها من أجل توفير كل ما يحتاج إليه الزائر
الكرام، حيث شاركنا بشكل فاعل، وذلك بتقديم كل أسباب
الراحة والمأكل والمشرب إكراماً لصاحب الذكرى وتشرفاً

برعاية معتمدية سماحة المرجع واسط تشهد إقامة مجالس العزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (ع).

الأعظم (صلى الله عليه وآله) بفنون القتل والتشريد والترهيب
والنتيليس للأمة الأظهار (صلوات الله عليهم)».

وأضاف قائلًا: «أن هذه المرحلة أي مرحلة حياة الإمام
الحسن (عليه السلام) تُعد من أدق المراحل الفكرية منذ عهد
النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وإلى عهد الإمام العسكري
(عليه السلام)، لذلك كان على الإمام أن يكتف أحاديثه وأن
يقوم عملياً بالتمهيد للغبية بخطوات قام بها الإمام (عليه
السلام) في هذا الاتجاه عبر جهود كبيرة متسقة في الأداء
والتبليغ الصحيح».

الياسري قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه
الشريف)، ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم
الإسلامي بهذه المناسبة الأليمة.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة
واسط النعمانية مجلس عزاء لإحياء شهادة الإمام الحسن
العسكري (عليه السلام).

وقال السيد هاشم الياسري أثناء إلقائه محاضرة حول حياة
الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): «إن المهمة المميزة
في إمامته (عليه السلام) كانت التمهيد لولادة الإمام المهدي
(عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيبته الصغرى والكبرى
والارتباط الصحيح به وضرورة الانتقال باتباع أهل البيت
(عليهم السلام) من الاتصال المباشر بالإمام إلى الاتصال غير
المباشر به، وربما تُعد هذه النقطة التي أسس لها الإمامان
الصادقان (عليهما السلام) هي أخطر مرحلة في مذهب أهل
البيت (عليهم السلام)، لاسيما مع تفنن أعداء أهل بيت النبي

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ديالى تحيي ذكرى فاجعة استشهاد الإمام العسكري (سلام الله عليه).

«عليك بالصبر وانتظار الفرج».

وأوضح قائلًا: عند ذكر مصيبتنا - أنه لم يسلم الإمام
العسكري (عليه السلام) كاجداده من شرّ الملوك العباسيين
وملاحقتهم له، حيث قد فرضت على الإمام الحسن العسكري
(عليه السلام) الإقامة الجبرية في بيته، وكان عليه الحضور
في يومين من كل أسبوع في دار الخلافة العباسية، ويروي أنه
في يوم حضوره كان الطريق يعج بالناس من مختلف أطيافهم
الذين كانوا يتشوقون لرؤيته والتبرك بنوره، بحيث أنه لم يكن
يوجد موضع مشي، فإذا مرّ الإمام الحسن العسكري (عليه
السلام) هدأت الأصوات وفسح له الطريق من هيئته وشوق
الناس إليه، وهذه نبذة يسيرة من سيرة الخالدة.
المحمدي قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه
الشريف)، ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم
الإسلامي بهذه المناسبة الأليمة لاستشهاد الإمام العسكري.

أحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة
ديالى ناحية السلام ذكرى فاجعة استشهاد الإمام العسكري
(سلام الله عليه).

وتحدث الشيخ هارون المحمدي أثناء محاضراته المخصصة
للإمام (عليه السلام) عن أهمية ما دعا إليه الإمام العسكري
(عليه السلام) بخصوص أحداث الانتظار وفلسفته، وتثوير
الفكر الشيعي آنذاك بتلك المزاي التي يجب أن يكون الفرد
مستعداً لها بعد استلام الإمام المهدي (عليه السلام) مقاليد
الإمامة، حيث أعطى لمنزلة الصبر، في غيبته وانتظار
خروجه المبارك الشيء الكثير، لأن انتظار فرج الإمام من
العبادات المؤكدة، بل من أفضل الأعمال، كما ورد عنهم في
الأحاديث الشريفة، فإن أول ما يجب على الإنسان هو الصبر
عند طول الغيبة، وما يؤكد على ذلك الرسالة التي أرسلها
الإمام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي، التي جاء فيها:

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) تبذل جهوداً كبيرة لإصلاح ذات البين.



سخرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)
في محافظة البصرة جهودها وبشكل كبير، ذلك في
مضمار إصلاح ذات البين ومن أجل توحيد الرؤى
بين المتخصصين واللجوء للتهنئة بينهم.

وقال الشيخ علي المالكي: «إن المعتمدية واصلت
ومنذ أسبوعين جهودها لحسم هذه القضية التي
من المؤمل أنها وصلت للتهنئة وتم الصلح بين
الجميع إن شاء الله تعالى».

وأشار قائلًا: «هذا البرنامج يشكل جزءاً من
أعمالنا الإنسانية، حيث تبذل المعتمدية جهوداً
كبيرة من أجل نبذ التفرة ونشر الأمن والأمان في
ربوع مدننا الطيبة».

المالكي حيا جهود الأخوة المؤمنين من المشاركين
في حل هكذا مسائل وقضايا اجتماعية تتطلب من
الجميع المساعدة فيها.

محافظة الديوانية غماس ترحيبي ذكرى استشهاد الإمام الحادي عشر (عليه السلام).



مع أبيه الإمام الهادي (عليه السلام)، ولم يفارقه في حله
وترحاله، وكان يرى فيه صورة صادقة لمثل جده الرسول
الأعظم (صلوات الله عليه وآله)، وكان يرى فيه أنه امتداد
الرسالة والإمامة، فكان يوليه الاهتمام المطلوب والرعاية
اللازمة».

الحجيمي، قدم التعازي لولي الأمر (عجل الله تعالى فرجه)،
ولمراجع الدين ولجميع المؤمنين في العالم الإسلامي بهذه
المناسبة الأليمة.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة
الديوانية غماس مجلس عزاء لإحياء استشهاد الإمام الحادي
عشر (عليه السلام)

وتحدث الشيخ عماد الحجيمي أثناء إقامة مجلس العزاء
عن سيرة الإمام الشهيد (عليه السلام)، إذ أعرب قائلًا: «نشأ
الإمام أبو محمد (عليه السلام) في بيت الهداية ومركز الإمامة
ذلك البيت الرفيع الذي أذهب الله عن أهله الرجس وطهرهم
تطهيراً».

وأوضح قائلًا: أن الإمام (عليه السلام) قطع شوطاً من حياته

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في البصرة تشارك في مؤتمر أمني عام.

لها، ونشر دعوة التعاون مع القانون بشكل كامل.
وأوضح قائلًا: «هناك حاجة ماسة لمعالجة ووضع صورة
واضحة أمام الجميع من أجل حفظ الأمن العام، حيث إن الأمور
تواصل السير نحو عدم الاطمئنان - لا سمح الله - إن استمرت
الأحداث بهذه الصورة والكيفية».

المالكي حيا المساعي الأمنية والاجتماعية التي ترعى
وتحرص على أمن وأمان المواطن وتعمل على حل المشاكل
بروية وهدوء.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة
البصرة في مؤتمر أمني عام حول عدد من القضايا الاجتماعية
التي تهم المواطن الكريم، وبحضور ممثل قائد عمليات
البصرة.

وقال الشيخ علي المالكي: «إن المعتمدية قد شاركت في تلبية
هذه الدعوة لمناقشة بعض القضايا التي تحتاج لحلول سريعة،
وهي تدخل في صلب أمن المواطن وحياته، مثل قضية إطلاق
الرصاص العشوائي والمشاكل الأمنية وإيجاد الحلول المناسبة

تكريماً لجهودها الداعمة للقوات الأمنية العراقية وأبناء البلد

هيئة الحشد الشعبي في النجف الأشرف تكرم مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.



من جانبه أثنى ممثل الوفد الأستاذ أكرم الحكاك مدير قسم
الحماية الاجتماعية في هيئة الحشد الشعبي مكتب النجف
الأشرف على الدور الكبير والفعال الذي قدمته المؤسسة خلال
الفترة الماضية والتعاون المشترك بين الطرفين من الدعم
اللوجستي في كافة الظروف والمراحل.

فيما تم توزيع الدروع والشهادات التقديرية على مدير
المؤسسة تقديراً لجهودها المبدولة والتعاون المشترك بين
الجانبين.

يذكر أن مؤسسة الأنوار النجفية رعت العديد من المشاريع
الإنسانية والخدمية والإعلامية والتنمية فضلاً عن الدعم
اللوجستي لأبناء القوات الأمنية وإغاثة أبناء الشعب العراقي
الكرام وصولاً لمحافظة الموصل وسهل نينوى وفي أحلك
معارك التحرير آنذاك.

كرّم وفد من هيئة الحشد الشعبي/ مكتب النجف الأشرف
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية؛ وذلك لدورها
الكبير والفاعل خلال الفترة الماضية لدعم الجهود الأمنية
وتعزيب القوات الأمنية العراقية، لاسيما أبناء الحشد الشعبي
في الميادين التي يُسمح لها فيها بممارسة جهودها كمُنظمة
مجتمع مدني فاعلة.

كما التقى الوفد بنائب الأمين العام ومدير المؤسسة الأستاذ
قاسم محيي، وتمت مناقشة العديد من الأمور التي من شأنها
الارتقاء بالتعاون المشترك فيما بين الجانبين.

الأستاذ قاسم محيي مدير المؤسسة رحب بالوفد مستذكراً
الدور الكبير والفعال والبطولات التي قدمتها الهيئة وشهداء
الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية بجميع صنوفها لحماية الوطن
والمقدسات.



انطلاق برنامج مؤسسة الأنوار النجفية لتوزيع السلال الغذائية في المحافظات العراقية.

أعلنت مؤسسة الأنوار للثقافة والتنمية عن انطلاق مشروع المؤسسة التكافلي لتوزيع السلال الغذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة، والذي ابتدأته من محافظة النجف الأشرف. حيث وزعت أكثر من (١٠٠) سلة غذائية، تحتوي على مواد غذائية جافة يمكن أن تساعد هذه العوائل لتأمين بعض مستلزماتها لتقليل المعاناة المستمرة نتيجة الأزمات. الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة

الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، أكد أن المؤسسة أعدت خطة واسعة لزيادة الألاف من السلال الغذائية، وتوزيع وجبات للأيتام، وعوائلهم، فضلاً عن العوائل المتعففة. فيما باشرت كوادر مؤسسة الأنوار النجفية بتوزيع السلال الغذائية على عوائل الأيتام، والعوائل المتعففة، والمسجلين ضمن القوائم المشبته، حيث بلغ عدد المستفيدين ما يزيد عن (١٠٠) سلة غذائية تم توزيعها عليهم.

ضمن نشاطاتها ودعمًا للأيتام..

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تقدم التغذية اليومية لتلاميذها.

أكثر من (٢٢٠٠) وجبة غذائية بشكل يومي تقدم لطلبة المدارس.

الوجبات وفق نظام تغذية خاص لنمو الطفل، وبإشراف صحي مباشر.



مع أول أيام العام الدراسي الجديد تواصل مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام مشروع التغذية المدرسية والصباحية، والتي تعد من أهم الركائز الأساسية في المدارس صباح كل يوم. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أوضح قائلاً: «إن هذه الخطوة اعتادت المدارس على إقامتها وديمومتها بشكل يومي، وهي من أهم مقومات النجاح الذهنية التي تساعد الطلاب على استعادة تركيزهم الذهني والفكري خلال اليوم الدراسي الطويل، وهذا ما تقوم به مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية والتابعة إلى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، حيث تقوم المدارس بتوزيع وجبات الإفطار على طلابها بشكل يومي ومنظم». العيفاري بين أنه يتم توزيع وجبتي الإفطار والغداء على الطلبة بشكل يومي ومستمر على مدار السنة الدراسية، حيث تبدأ وجبة الإفطار عند الساعة العاشرة صباحاً وتشمل الحليب، وهو يعتبر مادة أساسية يومية ومشتقاته وبعض من

الفواكه، تترتب حسب نوعها بشكل مستمر، ويتم توزيع وجبة الغداء بعد الساعة الواحدة، وتشمل أنواعاً من الأكلات وبشكل يومي ومختلف عن الآخر، حيث يتم توزيع أكثر من (١١٠٠) وجبة طعام يومياً عند الإفطار ونفسها للوجبات الغداء، أي أكثر من (٢٢٠٠) وجبة طعام للطلاب والكادر التدريسي. مشيراً إلى أن الهدف منها هو تغذية الطلاب خلال اليوم الدراسي ولتساعدهم على التركيز الذهني والفكري للطلاب، ويعتبر هذا من الأنظمة المهمة في المدارس الحديثة والمتطورة، ومن جانب آخر أيدى بعض طلاب المدرسة ارتياحهم عن المستوى الغذائي المقدم لهم من الناحية الصحية والغذائية. ومن الجدير بالذكر أن هذه الوجبات المقدمة للطلاب يتم تجهيزها وطبخها وإعدادها من قبل قسم التغذية والمطابخ الموجود في المدرسة وبإشراف مختصين في مجال تغذية الأطفال، والتغذية بشكل عام، وبمتابعة صحية وطبية كاملة.

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) يحيي ذكرى ولادة سيد الكائنات.

والإمام الصادق (عليه السلام). ومن الجدير بالذكر أن التجمع يحيي مناسبات العترة الطاهرة في مختلف المحافظات العراقية لنشر مبادئ وفكر وعلوم أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) ونقل تلك المفاهيم والمبادئ للعالم من خلال انتهاء هذه المناسبات وتوضيح ما قدمه النبي الأكرم والأئمة اليمانيين للإنسانية جمعاء.

أحيا تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الذكرى السعيدة للولادة الميمونة لرسول الرحمة ونبي الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال مشاركته في المهرجان الذي أقامه مركز الجنوب الثقافي الإسلامي والموسوم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) بمناسبة الولادة الميمونة للرسول (صلى الله عليه وآله)

مؤسسة الأنوار النجفية توزع مستحقات الأيتام الشهرية.

مباشراً إلى أنه قد بلغ عدد الأيتام (١٩٣٣) يتيماً لهذا الشهر لمحافظة النجف الأشرف بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم. وتم تسليم الكفالات إلى العوائل ضمن إجراءات السلامة والصحة، من خلال لئس الكمادات الطبية والتباعد الاجتماعي، وذلك نظراً لظروف البلد والمحافظة الصحية من خلال فيروس كورونا. من جانبها عوائل الأيتام أعربت عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات وخدمات ورعاية للأيتام

بإشراف قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأيتام وأيتام الجوزة العلمية لمحافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات. الأستاذ قاسم محيي مدير المؤسسة أوضح أن المؤسسة باشرت بالعمل والبدء بتوزيع كفالات الأيتام لهذا الشهر، حيث بلغ عدد الأيتام لـ (٣٥٧٤) يتيماً في عموم محافظات العراق باستلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع الملابس على الأيتام والمتعفين في النجف الأشرف.



والقياسات للأولاد والبنات، حيث تم توزيعها على الأيتام والعوائل المتعففة، وأن هذه المبادرة ستبعتها مبادرات أخرى لتوفير الرعاية الكاملة للأيتام وأبناء العوائل المتعففة. مبينة أن المؤسسة تعمل على عدة مشاريع مستقبلية من بينها بناء وترميم دور الأيتام وتوزيع المساعدات الغذائية والعينية وفق الإمكانيات المتاحة للمؤسسة وبالتعاون مع الخيرين والمسؤولين من المؤمنين. فيما ثمنت العوائل هذه المبادرة مقدمة الشكر والشاء للكوادر العاملة في المؤسسة وأمينها العام؛ لما تقدمه من رعاية ودعم لأبنائها.

في مبادرة أبوية إنسانية قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع مجموعة كبيرة من الملابس على الفقراء والأيتام، حيث كانت الخطوة الأولى لأكثر من (٤٩٥٠) يتيماً وفق قاعدة بيانات تعمل عليها المؤسسة ضمت أسماء وبيانات المحتاجين وضمن الإجراءات الصحية والتباعد الاجتماعي، إذ تم توزيع تلك الملابس في مقر المؤسسة بالمحافظة ويشمل بقية المحافظات في الأيام القادمة. محيي أضاف أن الملابس توزعت على مختلف الأعمار

بغية الارتقاء بمدارك وثقافة طلبتها..

مكتبة مدارس دار الزهراء (ع) تفتح أبوابها للتلاميذ.

المكتبة على الكتب العلمية والدينية والتاريخية باللغتين العربية والانكليزية. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أكد أن هذه الدروس هي دروس يستطيع الطالب أن يعبر من خلالها عما في نفسه، حيث الحياة العامة والخاصة ليغذي وينمي أفكاره بمختلف المعلومات. مضيفاً أن المكتبة المدرسية هي من أهم النشاطات والدروس في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية عليها السلام، حيث تحتوي على مجموعة من الكتب في مجالات عديدة.

من أجل تنمية وتغذية فكر الطالب بالمعلومات العامة وتغذيته بأفضل المعلومات الفكرية والعلمية استقطبت مكتبة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام تلميذاتها لتنمية الفكر بالمعلومات. مسؤولة المكتبة أشارت إلى أنه يتم إعطاء الطلبة الدروس الفكرية والعلمية من خلال خطط ممنهجة، الغرض منها تنمية وتغذية الطالب بالمعلومات العلمية والتاريخية وغيرها في مجالات عديدة. مبينة أن هنالك دروساً أسبوعية لكل المراحل بحيث يتم إعطاء الطالب فرصة القراءة واكتساب المعارف منها، حيث تحتوي

بمناسبة ولادة الرسول الأعظم (ص) وحفيده الصادق (ع)..

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تقيم مهرجان (ولادة النور).

الالتزام بالتعاليم الدينية والقيم الإنسانية والسير على خطى أهل البيت (عليهم السلام). فيما تم توزيع ورود والهدايا على الطلبة والطالبات من المرحلة الابتدائية وشرح نبذة مختصرة عن الولادة الميمونة. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أشار إلى أن إقامة مثل هذه الاحتفالات هي من أوليات المدرسة للتغذية الروحية والمعرفة الدينية، وتوسيع مدارك الطلبة بحظي النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم)، وأن المدرسة تقيم مثل هذه الاحتفالات بكافة المناسبات الدينية والوطنية، وتقيم المهرجانات الثقافية والعلمية لأجل تنمية فكر الطلاب.

برعاية وحضور الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية احتفالاً بمناسبة (ولادة النور) تيمناً بالولادة الميمونة لسيد الكائنات وخاتم الأنبياء والرسول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). الحفل تم بحضور طيف واسع من الكوادر التعليمية وجميع الطلاب من البنين والبنات وبارك للحاضرين إحياء هذه المناسبة العطرة. هذا وافتتحت فعاليات المهرجان بقراءة أي من الذكر الحكيم، ثم جاءت بعدها كلمة سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية والتي استذكر فيها نهج الرسالة المحمدية، وأهمية

كيف نتعامل مع ضغوطات الحياة ؟

القيام بردود فعل قوية والتي قد تؤدي إلى إصابة الشخص باستنزاف طاقاته النفسية والجسدية، كما يمكن أن يعرضه ذلك للمرض.

الضغوط العديدة الموجودة حوله والتي قد تسبب له الكثير من الضغط النفسي، وذلك من خلال استخدام مختلف التقنيات التي من الممكن أن تخفف التوتر، ومحاولة تجنب

يجب مراعاة تخفيف كميات الكافيين والسكر المتناولة. الحرص على الهدوء والاسترخاء يجب على الشخص أن يحاول أن يكون هادئاً وأن يحصل على الاسترخاء قبل التفكير في كيفية التعامل مع

النوم، حيث أنه يعمل على تغذية العقل والجسم ويخفف من الشعور بالتعب والإجهاد، بالإضافة لأهمية الحصول على الغذاء الصحي عن طريق تناول وجبات طعام متوازنة ومغذية على مدار اليوم؛ لأن التغذية الجيدة تقلل من الإجهاد، كما

يمكن تخفيف أثر ضغوطات الحياة عن طريق الحفاظ على الصحة من خلال الحرص على ممارسة الرياضة بانتظام؛ لأنها تساعد في إطلاق الضغط والتوتر المكبوتين في الجسم، كما يجب الحرص على الحصول على قسط كافٍ من

طرق السيطرة على ضغوط الحياة

يوجد بعض الطرق التي يمكن عن طريقها محاولة التعامل بفاعلية مع ضغوط الحياة المختلفة ومنها:

- تقبل الإجهاد والتعامل معه كجزء طبيعي في الحياة، والتعامل مع المصاعب والمشكلات كأمر لا بُد منه في الحياة.
- إبقاء المشكلات في المنظور المناسب لها دون إفراط في الأمور حولها ودون مبالغة.
- الحرص على التوازن بين ممارسة النشاطات الاجتماعية والحصول على بعض الانفراد والعزلة.
- تحمل مسؤولية القرارات الشخصية والتصرفات الذاتية.

طرق إدارة ضغوط الحياة

يوجد بعض النصائح التي يمكن من خلالها القيام بإدارة الضغط والإجهاد وهي:

- تجنب تحمل الكثير من المسؤوليات في البيت أو العمل.
- تقاسم المسؤوليات والقيام بتفويض الآخرين ببعض المهام المختلفة من حين لآخر.
- إحاطة النفس بأشخاص داعمين وإيجابيين.
- تجنب المواقف الصعبة أو العصيبة والابتعاد عن التوتر.
- ممارسة الأنشطة التي تحوي على التأمل حضور الجلسات القرآنية أو المجالس الدينية أو حضور الدروس الدينية المختلفة.

- أخذ عطلات من حين لآخر أو وقت استراحة خلال فترات العمل المنتظمة.
- زيارة العتبات المقدسة والقيام بمساعدة الآخرين وتقديم الخدمات في المواقف الحسينية.
- العثور على هواية مسلية، مثل البستنة أو ممارسة النجارة.
- القيام بتمارين التنفس لخفض عدد ضربات القلب.
- التخفيف من ضغوط العمل المختلفة.

الوصول إلى الشخصية المتفائلة

النظر للمواقف المختلفة بإيجابية

يمكن تخطي المواقف السلبية عن طريق النظر للجوانب الإيجابية المتعلقة بها، والتركيز عليها وترديدها ذهنياً مراراً حتى تصدقها النفس، فمثلاً، إذا خسر فريق كرة القدم المفضل في إحدى الأعوام، يمكن التفكير بالمتعة التي صاحبته اللعبة نتيجة مشاهدتها مع الأصدقاء أو نتيجة تناول بعض الطعام المفضل، وكذلك الأمر عند فقدان وظيفة، على الشخص أن يفكر بأن هذا سيمنحه الفرصة لإيجاد عمل أفضل. الابتعاد عن التشاؤم: يعتقد البعض أن التشاؤم يحمي من خيبات الأمل أو يقلل من تعرض الإنسان للأذى، إلا أن هذه الأمور غير صحيحة؛ فلا يمكن للتشاؤم أن يساعد في التخطيط للتحديات المحتملة، ويمكن للشخص أن يجري بعض التجارب الفعلية ليرى ما إذا كان التشاؤم يؤدي غرضه المطلوب فعلاً أم لا؛ فإذا كانت الإجابة لا؛ فهذا يعني ضرورة الحد من السلبية والقلق.

عدم الخشية من خوض التجارب

على الشخص أن يتقن بأنه سينجح نهاية أي تحدٍ جديد يواجهه، وأن يدرك بأنه كلما جرب أموراً مختلفة كلما ازدادت ثقته بأنه سيتمكن من تخطي كل الصعوبات التي تعترضه، وخوض التجارب -إلى جانب تعزيزه للتفائل- يجعل من الشخص إنساناً أقوى وأفضل في عمله، ومثال ذلك أن يتمكن أحد الممثلين المسرحيين من الوقوف على المسرح واستقبال الأسئلة المختلفة من الجمهور، فرغم عدم معرفته لما سيسأله الناس، إلا أنه يكون متأكداً من قدرته على التعامل مع أي سؤال كان.

إنشاء قائمة السعادة

بإمكان الشخص أن يقوم بصنع قائمة تسمى بـ «قائمة السعادة» كل يوم مساءً، بحيث يكتب فيها ثلاثة أو أربعة أشياء رائعة حدثت خلال اليوم؛ فقد وجدت إحدى الدراسات الحديثة في مجلة الأبحاث في الشخصية أن الكتابة عن التجارب الإيجابية لمدة ثلاثة أيام متتالية له تأثير فعال ودائم على المزاج.

من أحق بالتخليد من ذكراك؟

الشيخ محمد أمين زين العابدين

"بوركت في الولادة يا أمنة، وهنيت بالمولود، وجبرت من الكسر، وسعدت في الحياة".
وخرج معه ولده أبو طالب، وعلى ذراعه وليده يطوف به حول البيت، ويلمه الأركان، ويعرضه على شعاب مكة وهضابها، وكأنه يبشرها بقرب اليوم الموعود. ووجوه قريش تستقبله وتهنيه بالوليد الجديد، وعبد المطلب باسم واجم يرى ما لا يرون، ويسمع ما لا يسمعون.
لم يكن عبد المطلب غريباً عن إرصاص النبوة، ولا بعيداً عن أسرارها، فقد عرف من أخبارها الشيء الكثير الغريب..

الجميل الذي سيغير وجه التاريخ، وسيلتقط نظام الدنيا، وسيوسع أفق الإنسانية.
وامتدت يدا عبد المطلب بن هاشم إلى نافلته، ورفعته إليه يتبين فيه ولده الفقيده الحبيب: "إن بين عينيه نور عبد الله يا أمنة.. ألا تنظرين؟"
لا لا إله نور النبوة.. إنه طابع السماء على غرة النبي الكريم.
لا لا يا أمنة، لا تبكي. إن هذا الوليد لا يُستقبل بالدموع.
وفتح الطفل عينيه في وجه جدّه ثم ابتسم. وانحنى الشيخ الوقور وفي عينيه دموعه الذكري، وعلى ثغره ابتسامة الحب، وفي قلبه خفقة الأمل، ثم طبع على فم حفيده قبلة الأب اللهي، وقال - وهو يكفكف دموعه تغالبه -

ذكرى النور ينبثق بين شعاع مكة، وبين هضابها، ثم يتألق ويستعلي، ويتألق ويستعلي، حتى يعم مشارق الشمس، أو حتى يعم أرجاء الكون، وأفاق السماء والأرض.
من ججر أمنة.. من بني عبد المطلب بن هاشم.. من غرة ذلك اليتيم العظيم.
من غرة ذلك اليتيم الذي افتخرت السماء أن تكسوه أول كسوة، وأن تقدم له أول تحية، وأن تهبط لاستقباله أول وفد..
من غرة ذلك اليتيم العظيم الذي حن له الحجر، واهتز له الحجر، ومادت له قواعد البيت، وانحنت له أركانه.
من غرة ذلك اليتيم العظيم الذي تطلع له الكون، وتناولت نحوه الوهاد والهضاب؛ لتري الوجه

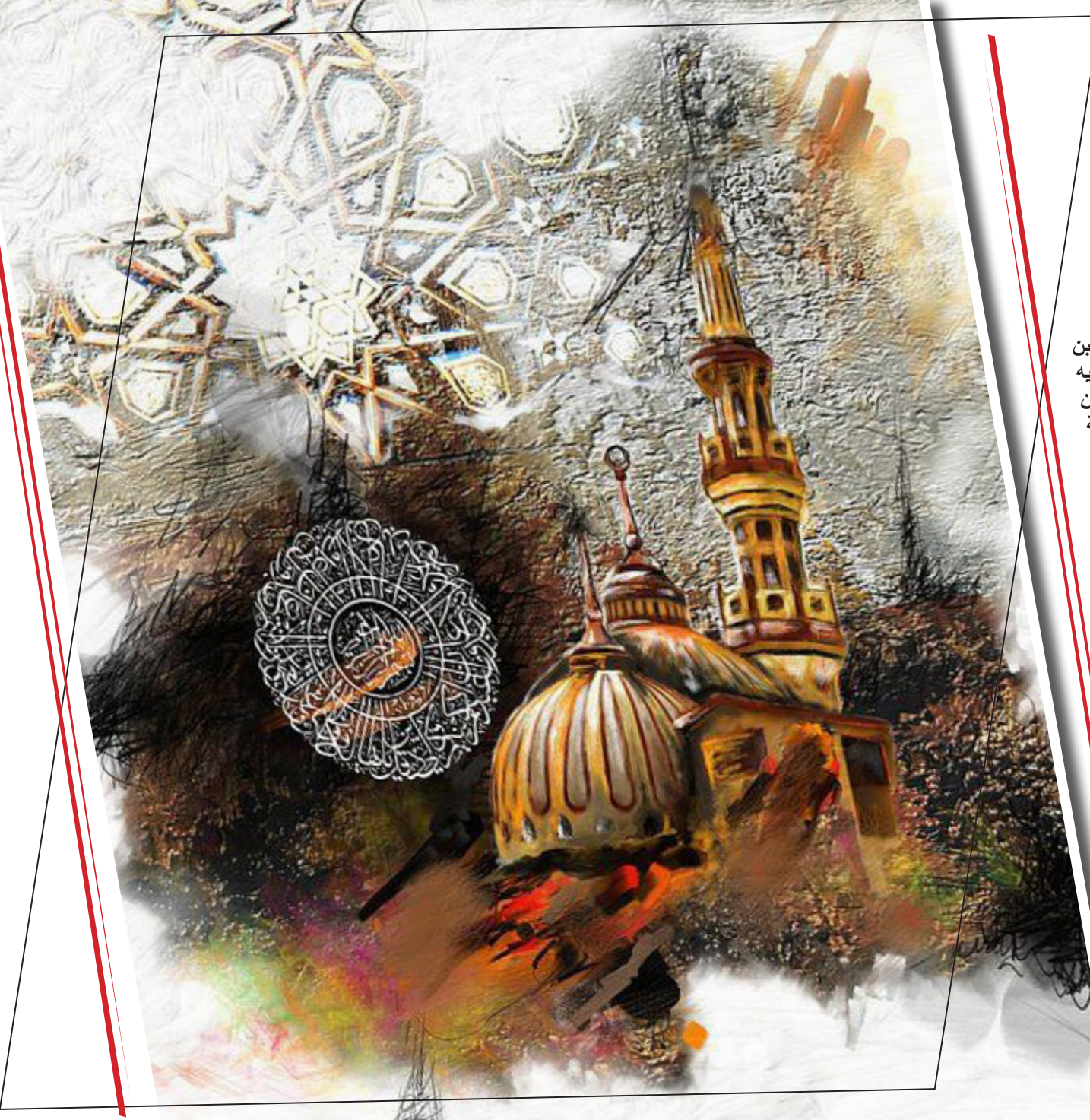
مصدر العزّ وباتى التاريخ؟
وإذا كانت الذكرى تجديداً لميثاق الأمة لقاندها، وتوثيقاً لصلتها براندها، وتوكيداً لعهد الذي أخذها عليها أن تتبع خطوة، وأن تلتزم هداه، وتقتفي نهجه، فمن أخرى من ميثاقك بأن يجدد، ومن أخرى من أمتك بأن تشدّ صلته بك يا مصدر القوة وبامعدن العزة وياراند الكرامة؟
وإذا كانت للاقتباس من سيرة بناء العظمة، والاقتداء بأعمالهم، والاستمداد من أرواحهم، وقوة نفوسهم فمن أحق من سيرتك بأن تكون منهجاً للقوة، وموضعاً للاقتباس؟ ومن أجدر من روحك الكبيرة الكبيرة، ونفسك العظيمة العظيمة، بأن تكون مصدراً للوحي، ومنبعاً للفيض، ومدداً للعتاء؟

إذا كانت الذكرى لعظمة الرجال إشادة بما رسموا للأمام من مجد، وتخليداً لما أسسوا وبنوا لهم من سواد، فمن أحق بالتخليد من ذكراك يا أبا الأمجاد، وبما مؤسس العظمت، وبما ملتقى العبقريات؟
وإذا كانت ذكريات العظمة تسجيلاً من الأمة لفضلهم ووفاء منها بحقهم، فمن أولى من حقك بوجوب الوفاء؟ ومن أجدر من أياك بوجوب التسجيل يا فاتح الخير، وبما قائد البركة وياراند الرحمة وخازن المغفرة؟
وإذا كانت ذمة للحق، وأمانة للتاريخ، على البشرية أن تؤدبها، وأن تعترّ بها، فمن أجدر بهذه الخصائص من ذكراك يا دليل الحق، وبما

ممن خلق النبي وأهل بيته (صلى الله عليه وآله)

السيد عبد الله شبر

روى الشيخ في (الأمالي) بإسناد معتبر: عن الحسن بن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله (عز وجل) منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا.
وعنه (عليه السلام)، قال: سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: خلقت من نور الله عز وجل، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبوبهم من نورهم، وسائر الخلق في النار.
وفي كتاب (فضائل الشيعة) بإسناد عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا جلوساً مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله (عز وجل) لإبليس: (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) // [ص: ١٧٥]، فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلا من الملائكة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله (عز وجل) آدم بألفي عام، فلما خلق الله (عز وجل) آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود، فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبي أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) // [ص: ١٧٥]، أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش.
وفي (البصائر) بإسناد معتبر عن الباقر والصادق (عليهما السلام) قالوا: إن الله خلق محمداً (صلى الله عليه وآله) من طينة من جوهرة تحت العرش، وإنه كان لطينته نضح، فجعل طينة أمير المؤمنين من نضح طينة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان لطينة أمير المؤمنين (عليه السلام) نضح، فجعل طينتنا من نضح طينة أمير المؤمنين، وكان لطينتنا نضح، فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا، فقلوبهم تحن إلينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد، ونحن خير لهم، وهم خير لنا، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) لنا خير، ونحن له خير.



عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقيل له: يا بن رسول الله، ومن الأربعة عشر؟
فقال: محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم عجل الله فرجه، الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويظهر الأرض من كل ظلم وجور.

وروى الصدوق في (الإكمال) بإسناد معتبر عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليه السلام)، قال: إن الله (عز وجل) خلق محمداً وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمتهم أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله (عز وجل) ويقدمونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد أجمعين.
وعن المفضل بإسناد معتبر، قال: قال الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة

كفالة عبد المطلب لرسول (صلى الله عليه وآله)

كفل النبي (صلى الله عليه وآله) بعد أبيه جده عبد المطلب وقام بتربيته وحفظه أحسن قيام، ورك عليه رقة لم يرقها على ولده، وكان يقربه منه وينديه ولا يأكل طعاماً إلا أحضره، وكان يدخل عليه إذا خلا وإذا نام ويجلس على فراشه فيقول دعوه.

ولما صار عمره ست سنين وذلك بعد مجيئه من عند جليمة بسنة أخرجته أمه إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعهم أم أيمن تحضنه فيبيت عددهم شهراً، ثم رجعت به أمه إلى مكة فتوفيت بالأبواء بين المدينة ومكة، فعادت به أم أيمن إلى مكة إلى جده عبد المطلب وبقيت تحضنه، فبقي في كفالة عبد المطلب من حين وفاة أبيه ثمان سنين. وتوفي عبد المطلب وعمره ثمانون سنة، فلما حضرته الوفاة أوصى ولده أبا طالب بحفظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحياطته وكفالته، ولم يكن أبو طالب أكبر إخوته سناً ولا أكثرهم مالاً، فقد كان الحارث أسن منه والعباس أكثرهم مالاً، لكن عبد المطلب اختار لكفالته أبا طالب لما توسمه فيه من الرعاية الكافية لرسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ ولأنه كان على فقره أنبل إخوته وأكرمهم وأعظمهم مكانة في قريش وأجلهم قدراً، فكفله أبو طالب وقام برعايته أحسن قيام، وكان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده، وكان لا ينام إلا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه وصب به أبو طالب صبابة لم يصب مثلها بشيء قط، وكان يخصصه بالطعام وكان أولاده يصحون رمصاً شعناً ويصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) كحيللاً دهنياً، وكان أبو طالب توضع له وسادة بالبطناء يتكى عليها أو يجلس عليها، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فجلس عليها فقال أبو طالب: إن ابن أخي هذا ليحس بنعيم، وخرج به معه إلى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة بعد ما عزم على إبقائه بمكة، لكنه أبى إلا أن يصحبه فأخذه معه حتى بلغ به بصرى فراه بحيرا الراهب، ولم يزل أبو طالب يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه طول حياته.

حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أمالي أبي جعفر محمد بن حبيب أن أبا طالب كان كثيراً ما يخاف على رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيات، فكان يقيمه ليلاً من منامه ويضع ابنه علياً مكانه، فقال له علي ليلة يا أباي إنني مقتول فقال له أبو طالب:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب
قد بذلتك والبلاء شديد * لعداء الحبيب وابن الحبيب
لعداء الأغر ذي الحسب الثاقب * والباع والكريم التجيب
إن تصعب المنون فالنبل تبرى * فمصيب منها وغير مصيب

كل حي وإن تملئ بعمر * أخذ من مذاقها بنصيب
واستسقى به أبو طالب وهو صغير. أخرج ابن عساکر أن أهل مكة قحطوا، فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنها سحابة قتما، فأخذه أبو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام بإصبعه وما في السماء قرعة، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق وأخصبت الأرض وفي ذلك يقول أبو طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل

وشهد الفجار وهو ابن عشرين سنة، والفجار من حروب العرب المشهورة كانت بين قيس وبين قريش وكنانة، فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة، ثم صارت لقريش وكنانة على قيس، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حضرت مع عمومتي ورميت فشيبه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت؛ وسميت الفجار لأنها وقعت في الأشهر الحرم.

حقوق المسلم في الإسلام

العلامة الشيخ باقر شريف القرشي

روى الإمام علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): أن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمته إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

إن هذه الحقوق التي أعلنها الرسول توجب تماسك المسلمين ووحدتهم وتولف بين عواطفهم وقلوبهم.

قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً، لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو: يغفر زلته، ويرحم عبرته، ويستتر عورته، ويقبل عثرته، ويقبل معذرتة، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلته، ويرعى ذمته، ويعود مرضته، ويشهد ميتته، ويجيب دعوته، ويقبل هديته، ويكافئ صلته، ويشكر

نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته، ويسمته عطسته، ويرشد ضالته، ويرد سلامه، ويطيب كلامه، ويبرر أنعامه، ويصدق أقسامه، ويوالي وليه، ولا يعاديه، وينصره ظالماً ومظلوماً.

فأما نصرته ظالماً فبرده عن ظلمه، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه، ولا يسلمه ولا يخذله، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه.

عني الرسول (صلى الله عليه وآله) بترابط المسلمين ووحدتهم وإقامة المودة فيما بينهم. ومن الطبيعي أن المبادئ التي أعلنها مما توجب شيوع الحب بينهم وإقصاء العداوة عنهم.

قال (عليه السلام): قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة؟

قال: نعم بزّ الرّحم إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جانع؛ ثم قال: ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

إن الإسلام قد تبني بصورة إيجابية وبجميع الوسائل إداية الفقر وإقصاءه عن الحياة الاجتماعية، فهو رديف الكفر ومصدر الشقاء في الأرض، وقد وضع البرامج لذلك كان منها ما ذكره الرسول (صلى الله عليه وآله).

روى الإمام (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال، إن السعي في طلب الحلال والاجتناب من الكسب الحرام من أفضل الأعمال المقربة لله تعالى والمنمية لرزق الإنسان.

علم الإمام الصادق عليه السلام

روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي في معالم العشرة الطاهرة عن صالح بن الأسود قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.

وقال ابن حجر في صواعقه: نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان. وفي مناقب ابن شهر آشوب نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن أحد، وقال أيضاً: قال نوح بن دراج لابن أبي ليلى: أ كنت تاركاً قولاً قلته أو قضاء قضيته لقول أحد؟ قال: لا، إلا رجلاً واحداً، قال: من هو؟ قال: جعفر بن محمد. وقال المفيد في الإرشاد: نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم ما نقلوا عن أبي عبد الله (عليه السلام) فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقة على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل.

أقول: وذلك أن الحافظ بن عقدة الزيدي جمع في كتاب رجاله أربعة آلاف رجل من الثقة الذين روى عن جعفر بن محمد فضلاً عن غيرهم وذكر مصنفاتهم، ومر في المقدمات قول المحقق في المعبر: انتشر عن جعفر بن محمد من العلوم الجمة ما بهر به العقول.

وروى عنه راو واحد وهو أبان بن تغلب ثلاثين ألف حديث، روى الكشي في رجاله بسنده عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث، وروى النجاشي في رجاله بسنده عن الحسن بن علي الوشاء في حديث أنه قال: أدركت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد. وكان (عليه السلام) يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب وحديث علي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ولا تخلو كتب أحاديث وحكمة وزهد وموعظة من كلامه، يقولون: قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

قال المفيد في الإرشاد: ومما حفظ عنه في وجوب المعرفة بالله تعالى وبدينه قوله: وجدت علم الناس كلهم في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك.

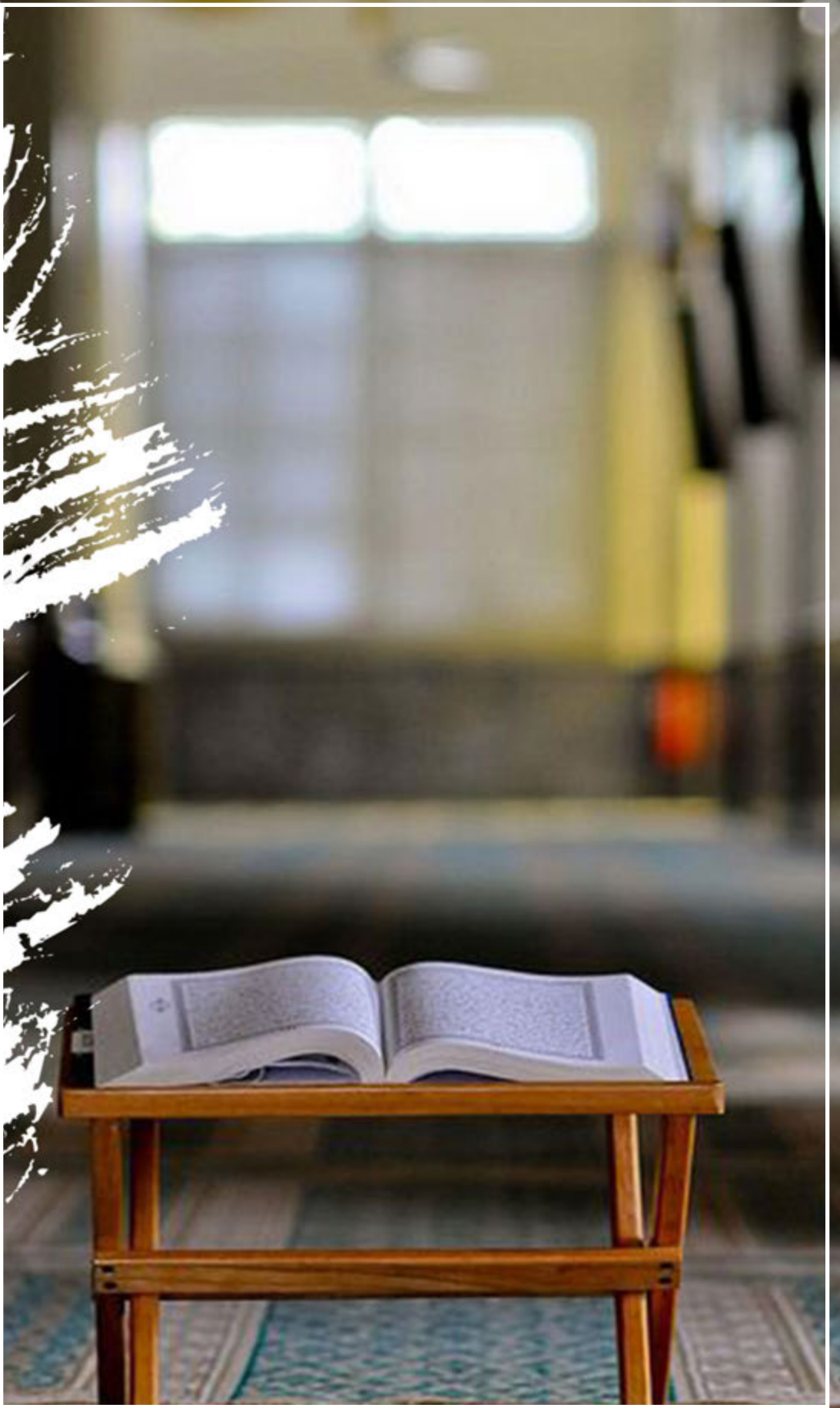
قال المفيد: وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف: لأنه أول ما يجب على العبد معرفة ربه جل جلاله، فإذا علم أن له إلهاً وجب أن يعرف صنيعه إليه، فإذا عرف صنيعه إليه عرف به نعمته، فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره، فإذا أراد تادية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بقلعه، وإذا وجبت عليه طاعته وجبت عليه معرفة ما يخرجها عن دينه ليحفظه فيخلص به طاعة ربه وشكر إنعامه.

في الإرشاد: مما حفظ عنه في التوحيد ونفي التشبيه قوله لهشام بن الحكم: إن الله تعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء، وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه.

ما ذكره المرتضى في الأمالي قال: روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه سأل محمد الحلبي فقال له: هل رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ربه فقال نعم راه بقلبه، فأما ربنا جل جلاله فلا تتركه أبصار الناظرين ولا تحيط به أسماء السامعين.

في الإرشاد: ومما حفظ عنه من موجز القول في العدل قوله لزرارة بن أعين: يا زرارة، أعطيك جملة في القضاء والقدر، قال له زرارة: نعم جعلت فداك، قال له: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق عما عهد إليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم.

مما حفظ عنه في الحث على النظر في دين الله والمعرفة لأوليائه الله في الإرشاد: ومما حفظ عنه في الحث على النظر في دين الله والمعرفة لأوليائه الله قوله: أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وانصحو لأنفسكم وجاهدوا في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله، فإن لدين الله أركاناً لا تنفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده، ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله.



حوار الإمام الصادق عليه السلام

مع النصراني .

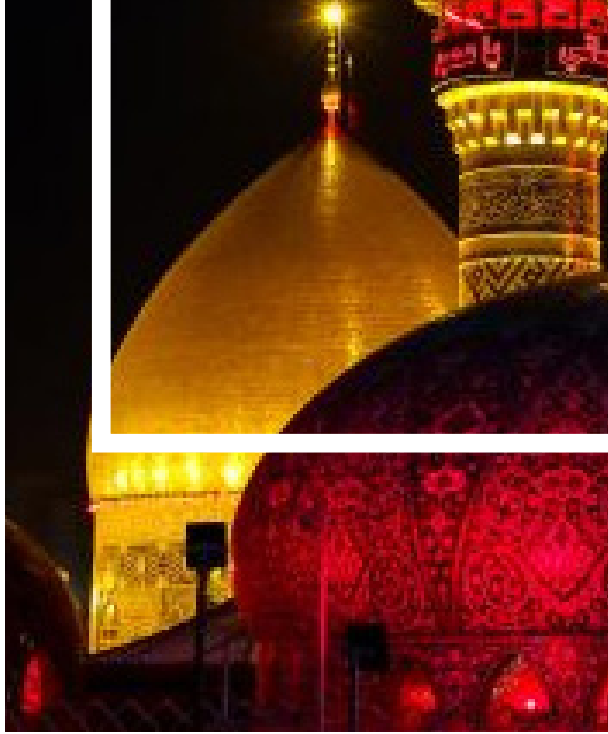
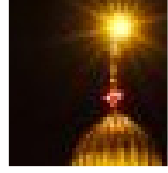
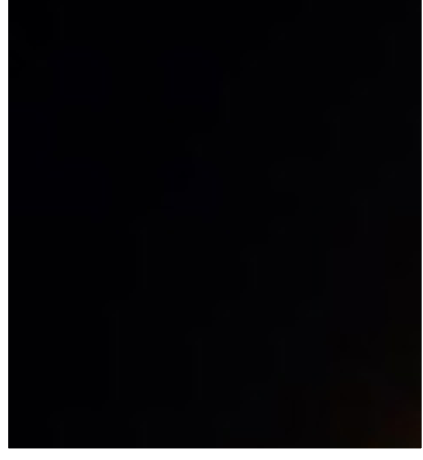


فقلت: هذا الرجل هو نبي؟
فقلت: لا، ولكنه ابن نبي، فقلت: يا بني هذا نبي، إن هذه وصايا الأنبياء.
فقلت: يا أم، إنه ليس يكون بعد نبينا نبي، ولكنه ابنه.
فقلت: يا بني دينك خير دين، اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الإسلام، وعلمتها فصلت الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة، ثم عرض بها عارض في الليل فقلت: يا بني أعد علي ما علمتني، فأعدته عليها فأقرت به وماتت.
فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها، وكنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها.

وأكل في آتيتهم.
فقال: يأكلون لحم الخنزير؟
فقلت: لا، ولا يمسونه.
فقال: لا بأس، فانظر أمك فبرها، فإذا ماتت، فلا تكلها إلى غيرك، كُن أنت الذي تقوم بشأتها، ولا تخبرن أحداً أنك أتيتني، حتى تأتيني بمنى إن شاء الله.
قال: فاتيت به منى والناس حوله، كأنه معلم صبيان، هذا يسأله، وهذا يسأله، فلما قدمت الكوفة، أطففت لأمي، وكنت أطعمها، وألقي ثوبها ورأسها، وأخدمها.
فقلت لي: يا بني ما كنت تصنع بي هذا، وأنت على ديني، فما الذي أرى منك منذ هاجرت، فدخلت في الحنيفة؟
فقلت: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا.

كان صلوات الله عليه سيِّداً في حسن الخلق، وعظيماً في تربية الخلق، ومفخرة في تعاليمه، وأحاديثه، وتهذيب أصحابه، وتنشئة الناس على الخلق الحسن، من ذلك: حديث زكريا بن إبراهيم قال: كنت نصرانياً فأسلمت وحججت فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إنني كنت على النصرانية، وإنني أسلمت.
فقال: وأي شيء رأيت في الإسلام؟
قلت: قول الله (عز وجل): (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء).
فقال: لقد هداه الله، ثم قال: اللهم اهدنا ثلاثاً، سل عما شئت يا بني.
فقلت: إن أبي وأمِّي على النصرانية، وأهل بيتي، وأمِّي مكوفة البصر، فأكون معهم،

المذهب الجعفري



وما كانت الرواية عنه مقصورة على الشيعة، بل أخذ عنه أكابر معاصريه من أهل السنة، ومنهم مالك وأبو حنيفة والسفيانان وأيوب وابن جريح وشعبة وغيرهم، بل أرجع ابن أبي الحديد فقه المذاهب الأربعة إليه. وكان انتساب الشيعة إليه من عهده، وهو القائل في وصاياه لأصحابه: فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري ويسرنى ذلك، وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره، وقيل: هذا أدب جعفر. هذا هو الإمام الصادق (عليه السلام) الذي ننسب إليه نحن الشيعة، ونعده رئيس مذهبنا، وقد أشار لنا في الكلمة التي جعلناها ختام حديثنا إلى من هم شعبة جعفر بن محمد، من خلال تعرضه للصفات التي ينبغي أن يتحلّى بها من يريد أن ينسب إليه. وكانه (عليه السلام) يقول: بأنه ليس كل من يدعي الانتساب لجعفر بن محمد ينسب لجعفر، إنما المنتسبون لجعفر هم خصوص من كانوا يملكون عدة صفات ومقومات، فما لم يكونوا ممتلكين لها، فإنه لا يصحّ لهم الانتساب لجعفر، وسيكون دعواهم الانتساب إليه باطلة. اللهم اجعلنا من شيعة جعفر بن محمد عليه السلام كما أراد لنا جعفر بن محمد (عليه السلام).

روح المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخضرة كانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها نراع، ففرح بها فرحاً شديداً وأمر أن تشق أربعة أرباع، وقسمها في أربعة مواضع، ثم قال له: ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك، وتفشي علمك لشيعتك، ولا أتعرض لك ولا لهم، فأقعد غير محتشم، وأفت الناس ولا تكن في بلد أنا فيه، ففشي العلم عن الإمام الصادق عليه السلام. فلهذا وغيره فُشي عن الإمام الصادق (عليه السلام) من العلوم ما لم تسمح الظروف به لسواه من الأئمة (عليهم السلام). وهذه كتب الحديث والفقه والأخلاق والاحتجاج وغيرها من كتب المعارف والعلوم ترشدك إلى ما كان منه، وكفت كثرة رواياته والرواية عنه، ولقد كتب عن روايته جملة المؤلفين وذكروا أن عددهم أربعة آلاف أو يزيدون، ذكر ذلك ابن عقدة. فإذا كانت الرواية عنه أربعة آلاف، فكم كانت الرواية...؟ وإذا كان راو واحد يروي عنه ثلاثين ألف حديث، فكم تكون رواية الباقيين...؟ وكم هي العلوم والمعارف التي أسندت إليه...؟ وجملة القول أن الإمام الصادق (عليه السلام) إنما عرف بأنه مذهب تنتسب إليه الإمامية والجعفرية؛ لما انتشر عنه من العلم وحفظ منه من الحديث، حتى أن أكثر ما في كتب الحديث الشيعة مروى عنه.

أركان سلطنتهم، وكانت الدعوة لبني هاشم قد انتشرت في جهات البلاد، فكانت تلك الأمور كلها صوارف لبني مروان عمّا عليه الإمام الصادق (عليه السلام) من الحياة العلمية. ولما انفك بهم الزمن وسالم بني العباس اشتغل بنو العباس بتطهير الأرض من بني أمية وبتأسيس الدولة الجديدة. ومن الواضح أن الملك الغض يحتاج زمناً لتأسيسه ورسوخه، فكان انصرافهم لبناء الملك، وإحاطته شاغلا لهم برهة من الزمن عن شأن الصادق (عليه السلام) في بثه العلوم والمعارف وإن لم يتناسه السفاح، ولكن لم يجد عنده ما يخشاه. ولما جاء المنصور وصفا الملك له ناصب الإمام (عليه السلام) العدا، فكان يضيق عليه مرّة، ويتغاضى عنه أخرى. فقد جاء في المناقب في أحوال الإمام (عليه السلام): أن المنصور قد همّ بقتل أبي عبد الله (عليه السلام) غير مرّة، فكان إذا بعث إليه ودعاه ليقنته فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله، غير أنه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس، واستقصى عليه أشد الاستقصاء، حتى أنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق، أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل أهله، فشق ذلك على شيعة وصعب عليهم، وحتى ألقى الله (عز وجل) في

وفقه، وكلام ومناظرة، وحديث ورواية، وبدع وضلالة، وأراء ومذاهب، وهذه فرصة جديرة بأن يبدي العالم فيها علمه، ليقمع بذلك الأضاليل والباطيل، ويبطل الآراء والأهواء، ويصدق بالحق، وينشر الحقيقة. الثالث: إنه مرّت عليه فترة من الرفاهية وعلى بني هاشم لم تمرّ على غيره من الأئمة (عليهم السلام)، فلم يتفق له على الأكثر ما كان يحول دون أباته وأبنائه عليهم السلام من الجهر بمعارفهم بالتضيق عليهم ومنع الناس عنهم ومنعهم عن الناس من ملوك أيامهم. ولم يملك من الأئمة عليهم السلام زمام الأمر سوى أمير المؤمنين (عليه السلام) ولكن كانت أيامه على قصرها بين حرب وكفاح وبين مناهضة للبدع والضلالات، فحملوه على السير في محجة لا يجد مناصاً من السلوك فيها، على أنه لم تكن في أيامه ما كان في عهد الصادق عليه السلام من انتشار العلم بين طبقات الناس وظهور الأهواء والآراء والنحل والمذاهب. أما الإمام الصادق (عليه السلام) فقد عاصر الدولتين المروانية والعباسية، ووجد فترة لا يخشى فيها سطوة ظالم ولا وعيد جبار. وتلك الفترة امتزجت من أخريات دولة بني مروان وأوليات دولة بني العباس؛ لأن الأمويين وأهل الشام لما أجهزوا على الوليد بن يزيد وقتلوه انتفضت عليهم أطراف البلاد وتزعزت

إن المذهب في عرف أهل الإسلام هو المرجع في أحكام الدين، وهذا لا يقتضي أن يكون الصادق عليه السلام دون بقية الأئمة عليهم السلام مذهباً؛ لأن الشيعة الإمامية ترى أن كل إمام من أولئك الأئمة من الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحجة المنتظر المهدي (عجل الله تعالى فرجه) يجب الأخذ بقوله، والعمل برأيه؛ لأن علمهم - كما وردت بذلك النصوص - واحد موروث من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، لا يختلفون في أخذه ولا يروون عن غيره، وعلمهم سلسلة واحدة يرثه الابن عن أبيه من دون اجتهاد فيه ولا تحريف في أخذه ونقله. لكن الفرصة لم تسنح لواحد منهم في إظهار ما استودعهم الرسول صلى الله عليه وآله وإبلاغ ما استحفظهم عليه، كما سنحت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فإن الذي ساعد على بثه للمعارف ونشره للعلوم الموروثة لهم من سيد الرسل محمد صلى الله عليه وآله اجتماع عدة أمور: الأول: إن زمن استقلاله بالإمامة قد طال حتى جاوز الثلاثين عاماً، ولنن كان جده زين العابدين وابنه موسى الكاظم وحفيده الإمام الهادي عليه السلام قد شاركوه في طول الزمن، وكانت أيام إمامتهم تجاوزت الثلاثين عاماً أيضاً فإنه لم يتفق لهم ما اتفق له مما يأتي. الثاني: إن أيامه عليه السلام كانت أيام علم



الاستفتاءات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُئِلَ حَمَيدُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْمُجْتَمِعِ الرَّبِّيَّ الْكَبِيرَ الشَّيْخَ بَشَائِرَ حَسْبَيْنِ الْجَنَفِيِّ

على الجرح، وإن كان الغسل مضرًا يجعل عازلاً بسيطاً على الجرح بعد غسل جوانب الجرح كلها ويمسح على الحاجب.
وإن كان هناك دم مع الجرح فيغسل ما حوله، بوضع لاصق بعد غسل الأطراف بالاحتياط والثاني ويمسح على اللاصق، ومعلوم أن اللاصق لا يمكن وضعه على الجرح إذا لم يكن أوسع من فم الجرح المفتوح ولا يكون أعرض من الضرورة، والله العالم.

س: فيما يخص الوضوء كم مرة يلزم غسل الوجه واليدين (٢) أو (٣)؟

باسمه سبحانه: يجب غسل كل واحد من المذكورات مرة واحدة، ويستحب غسل الوجه مرتين وكذلك اليد اليمنى، وغسل اليسرى مرتين فيه إشكال، والله العالم.

س: لو كان تكليف المكلف الوضوء تقيّة كوضوء العامة، لكنه خالف التقيّة وتوضأ وضوءاً شيعياً هل يصح وضوؤه أم لا؟
باسمه سبحانه: حيث تجب التقيّة لا يصح الوضوء المذكور، والله العالم.

س: لو توضأ المكلف للصلاة الواجبة قبل دخول وقتها بفواصل طويل اعتقاداً منه بصحته وكان يصلي بهذا الوضوء فما حكم صلاته هذه؟
باسمه سبحانه: تصح صلواته عندي، والله العالم.

س: يحدث أثناء الوضوء وخلال غسل اليدين أن ترتد اليد بشكل عكسي وتمر من الأسفل إلى الأعلى بالخطأ فهل هذا يؤثر على صحة الوضوء؟
باسمه سبحانه: إن أعاد اليد بالنحو المطلوب بعد هذه الحركة الخاطئة أعادها من المرفق إلى الأصابع صح الوضوء، وإن لم يعد فالوضوء باطل، والله العالم.

س: عند غسل اليد أثناء الوضوء من المرفق إلى أطراف الأصابع، هل يصح أن يكون كف اليد أعلى من المرفق أثناء الغسل؟

باسمه سبحانه: المطلوب تحريك الماء من طرف المرفق إلى طرف الأصابع حتى يتم الغسل المطلوب شرعاً، سواء كان الكف في الطرف الأعلى أو في الطرف الأسفل لليد المقصود غسلها، ولا يصح إن انعكس الأمر، بأن تحرك الماء من الأصابع إلى المرفق، وإن حصل هذا بدون القصد يجب غسل ذلك الموضع من جديد، والله العالم.

س: ما حكم الوضوء والصلاة ببقاء الحبر الانتخابي على الإصبع علماً أن إزالته بسيطة بواسطة كلور وذلك بسيط؟

باسمه سبحانه: إذا ذهب الجرم وبقي اللون فلا يضر بالوضوء ولا الغسل ولا التيمم كما هو الحال في الحناء والحبر العادي، والله العالم.

س: هل يضر وجود بعض قطرات الماء على الرجلين أثناء المسح عليهما سواء كانت القطرات من ماء الوضوء أو من غيره؟

باسمه سبحانه: إن كان الماء قد وقع في مكان المسح من الرجل فلا بد من تحفيفه، وينبغي أن يعلم أنه لا يجب عليك استيعاب ظهر القدم بالمسح، فإذا تمكنت من مسح القدم ابتداءً من أطول إصبع في قدمك إلى قبة القدم ولو لم يكن تحريك اليد على خط مستقيم صح المسح، والله العالم.

س: ما هو حكم الوشم؟

عدمه، وإذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب إعادتها، هل يمكن أن يجري هذا الأمر على الوضوء، بأن نقول: إذا شك في الإتيان بالوضوء بنى على عدمه، وإذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب إعادتها؟
باسمه سبحانه: يجري هذا الحكم في الطهارة من الحدث بأقسامها، والله العالم.

س: هل المسح على الشعر المستعار (الباروكة) الذي يوضع على الرأس، يصح به الوضوء؟
باسمه سبحانه: لا يصح ولا يكتفى به، والله العالم.

س: هل سقوط الوضوء لأجل الصلاة يكون سقوط عزيمة بعد غسل الجنابة فقط أو بعد كل غسل واجب؟
باسمه سبحانه: سقوط الوضوء بعد غسل الجنابة عزيمة ولا يسقط بأي غسل آخر واجبا كان أو مستحباً، والله العالم.

س: هل يجوز غسل الوجه من الأسفل إلى الأعلى في الوضوء؟
باسمه سبحانه: لا يجوز النكس في غسل الوجه في الوضوء، والله العالم.

س: من أين تبدأ الوضوء؟ البعض يقول: من القدم والبعض الآخر يقول من اليد؟

باسمه سبحانه: عليك تنظيف أعضاء الوضوء قبل الدخول فيه وجهك ويديك وقدميك. ثم أبدأ ببعض المستحبات كالمضمضة ثلاث مرات والاستنشاق ثلاثاً، ثم غسل الوجه من أعلى الجبهة إلى تحت الذقن، ثم اغسل يدك اليمنى من المرفق إلى الأصابع، ثم اليد اليسرى كذلك، وحافظ على رطوبة فكيف لا تخطأها بأي شيء، ثم امسح على رأسك بيدك اليمنى، ثم امسح على قدمك الأيمن من أطول أصبعك إلى مفصل القدم، ثم امسح بيدك اليسرى القدم الأيسر. هذا أقل ما يكفي في الوضوء وباقي الأحكام خذها من رسالتنا العملية بمختلف المواقع، والله الهادي.

س: ما حكم من غسل اليد اليسرى غسليتين في الوضوء؟
باسمه سبحانه: عمل بخلاف الاحتياط، والله العالم.

س: يتعرض الشخص لحبوب في الجبهة يخرج منها دم ثم يتوقف أيضاً لحبوب أو خدوش أثناء تعديل اللحية، وكذا خدوش بسيطة في الأصابع أثناء الروتين اليومي، الآن بالنسبة للوضوء، البعض يقول: إنه عندما يتوقف الدم، نتوضأ بشكل عادي. البعض الآخر يقول: تضع خرقة أو لاصق طبي وتمسح عليه كوضوء جبيري.
البعض يقول: تفحص هل هو دم أم احمرار، وهنا التشخيص صعب هل هو دم أو احمرار تختلف وجهات النظر للناس، إذا كان احمراراً فلا تغطيه وإذا كان دماً يابساً فتضع خرقة أو لاصق طبي عليه، ولكن حجمه لا بُد أن يكون على حجم الجرح، وإذا كان أكبر من الجرح فلا يجوز؛ لأنه يغطي مكان خارج الجرح، حيث ما يكون خارج الجرح يجب أن يصله الماء، المشكلة أن اللاصق الطبي أحجامه ثابتة فنضطر لتغطية مكان أكبر من الجرح خصوصاً للحبوب، حيث حجم الحبة صغير مقارنة باللاصق ولكي يلصق اللاصق أيضاً لا بُد أن يأخذ مكاناً أكبر من الجرح حسب فهمي القاصر، ما هو الحل بالتفصيل؟

باسمه سبحانه: إن كان هناك دم ويمكن غسله بدون مضاعفات سلبية وجب الغسل قبل الوضوء في كل ما ذكرت، وإن لم يكن دماً فليس جرحاً حينئذ فيغسل المكان بدون أي جرح، وأما إذا كان هناك جرح والغسل يضره فمع عدم وجود الدم يغسل ما حول الجرح ويمسح

الآتية، والله العالم.

س: لو أن المكلف أثناء الصلاة كان عنده ظن أنه متوضئ فهل يصح له إكمال صلاته؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز، بل يجب عليه أن يتم الصلاة، ويجوز له الدخول في صلاة أخرى إذا كان مطمئناً بأنه على وضوء، والله العالم.

س: هل قاعدتنا الفراغ والتجاوز يمكن تطبيقها أثناء فقرات الوضوء وبعد الانتهاء من الوضوء؟

باسمه سبحانه: أما الوضوء فلا تجري فيه قاعدة التجاوز، وإذا شككت في غسل عضو وأنت كنت قد انشغلت بالعضو التالي يجب عليك أن تعود إلى المشكوك، ثم تواصل العمل بالترتيب المطلوب. وأما قاعدة الفراغ فتجري كما تجري في غير الوضوء من الصلاة وغيرها، والله العالم.

س: لو أن المكلف كان في وضوئه يمسح على قدمه اليسرى قبل اليمنى جهلاً أو سهواً أو غفلة فهل وضوؤه هذا صحيح؟

باسمه سبحانه: لا يصح الوضوء في مفروض السؤال عندي، فالنتيجة يجب عليه قضاء الصلوات التي صلاها بهذا الوضوء الباطل، والله العالم.

س: هل يشترط بمن يقوم بوضوء غيره لأي سبب كان أن يكون على طهارة؟

باسمه سبحانه: لا بُد أن تكون يده نظيفة ولا يشترط أن يكون على طهارة، والله العالم.

س: لو أن الرجل كان يتوضأ، ولما وصل إلى المسح جف الماء الذي على يده فتكليفه أن يأخذ من بلل لحيته، ولكن من أين تأخذ المرأة البلل لو جف الماء الذي على يدها؟

باسمه سبحانه: تأخذه من حواجبها فإن لم يكن لها حاجبان فعليها أن تعيد الوضوء، والله العالم.

س: من توضأ بنية الكون على الطهارة فيمكنه بهذا الوضوء أن يؤدي كل الأعمال العبادية المشروطة بالطهارة، لكن من توضأ مثلاً بنية قراءة القرآن الكريم، فهل يمكنه بهذا الوضوء أن يؤدي عملاً عبادياً آخر مشروط بالطهارة كالصلاة مثلاً؟

باسمه سبحانه: عندي يجوز ذلك، والله العالم.

س: هل النية في الوضوء واجبة؟

باسمه سبحانه: نعم الوضوء عبادة لا تصح بدون النية، وأن تأتي به تقرباً إلى الله، والله العالم.

س: غسلت يدي اليمنى خمس مرات وقصدت ونويت أن الخامسة هي الأولى ثم غسلت يدي اليسرى خمس مرات وقصدت ونويت أن الخامسة هي الثانية، ثم مسحت الرأس والرجلين. هل الوضوء بالكيفية المذكورة في فرض السؤال باطلة؟

باسمه سبحانه: في مفروض السؤال الوضوء صحيح، ولكن ينبغي أن لا يتلف الماء في غير محله، والله الهادي وهو العالم.

س: قام البعض بعملية زراعة الشعر في منطقة الرأس وعند الانتهاء يأمر الطبيب بعدم وصول الماء لمنطقة الرأس فكيف يتم الوضوء والغسل الواجب؟

باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يتيمم، والله العالم.

س: ورد أن من شك في الإتيان بغسل الجنابة بنا على

س: ما حكم من توضأ بماء نجس جاهلاً بنجاسته؟
باسمه سبحانه: الوضوء باطل والصلوات التي صلاها بذلك الوضوء باطلة أيضاً، وعليه غسل الأعضاء بماء طاهر نظيف وإعادة الصلاة التي صلاها بالوضوء الباطل، والله العالم.

س: في مسألة مسح الرجلين إذا كانت أطراف أصابع الرجل طويلة وشككت في وصول الماء إلى رؤوس الأصابع فهل يجب على إعادة الوضوء؟

باسمه سبحانه: أعلم يا بني أنه لا يجب إبطال رطوبة اليد الماسحة إلى ما خفي بين الظفر واللحم، وإنما الواجب هو بدء المسح من فوق الظفر، وإذا كان الظفر طويلاً خارجاً عن الحد بمساحة الأصبع فلا يجب مسحه، والله العالم.

س: هل يصح اعتبار الأمور التي توجب الوضوء (خروج البول والغائط والريح وزوال العقل والنوم والاستحاضة المتوسطة والصغرى) هي نفسها التي تنقض الوضوء؟ وهل يصح إدراج حدث الجنابة ضمن نواقض الوضوء لا ضمن الأمور التي توجب الوضوء؛ لأن الذي يجنب عليه الغسل لا الوضوء؟

باسمه سبحانه: الحدث الذي يحدث بالأمور الموجبة لنقض الطهارة أحكامه مختلفة، بعضها يوجب الوضوء فقط وبعضها يوجب الغسل فقط وبعضها يوجبها معاً فالأول مثل البول والنوم، والثاني الجنابة، والثالث كالحيض والاستحاضة المتوسطة والكثيرة، وهذه أمور تعيدية يا بني يجب الخضوع لها كما وردت، والله الهادي، وهو العالم.

س: إذا اتصلت يد الإنسان حين مسح الرأس بالجبهة، فهل يبطل وضوؤه؟

باسمه سبحانه: لا يبطل الوضوء بهذا العمل فقط، ولكن يجب أن لا يستخدم الجزء المماس للجبهة من اليد في مسح القدم وإن استخدمه كان المسح للقدم باطلاً ومن ثم يبطل الوضوء، والله العالم.

س: لو أن المكلف مسح على رأسه على مقدم رأسه من جهة الجبين أو على قمة رأسه مختاراً أو مضطراً فهل يصح مسحه؟

باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يصح المسح، والله العالم.

س: ورد أن من خاصية الشعر الذي يمسح عليه في الوضوء أن يكون منبته في مقدم الرأس، وأن لا يزيد في مده عن حده، فهل إن هذا الحد يجب أن لا يتجاوز منطقة مقدم الرأس ضمن الربع الذي فوق الجبهة وأن لا يصل إلى ما فوق الجبين؟

باسمه سبحانه: لا يخرج عن حد الرأس ولا يصل إلى الجبين، فإن وصل إلى الجبين فهو خرج عن حده، والله العالم.

س: إذا شك المكلف في الإتيان بفعل من أفعال الوضوء، فهل يأتي به وبما بعده، إذا كان شكه قبل الفراغ منه؟ أم بعد الفراغ منه وقبل الدخول في فعل جديد، أم بعد الفراغ منه وبعد الدخول في فعل جديد؟

باسمه سبحانه: عليه أن يأتي بما شك فيه وفيما بعده، سواء كان الشك في الأثناء أو بعده ما لم ينصرف عن الوضوء، والله العالم.

س: لو أن المكلف شك هل أنه متوضئ أو غير متوضئ أثناء الصلاة، فما هو تكليفه الشرعي؟

باسمه سبحانه: عليه أن يتم هذه الصلاة ويتوضأ للصلاة

باسمه سبحانه: يجوز الوشم، ولكن لا يجوز رسم وشم أسماء الله وأسماء أوليائه المصومين والآيات القرآنية ورسم صورة ذي روح على الجلد، وكذلك الوشم الذي يكون طباعة على الجلد بالأصباغ فهو حاجب عن الغسل والوضوء، والله العالم.

س: ما هو حكم صبغ الأظافر الذي يبقى على الأظافر لفترة ٣٠ أو ٤٠ يوماً بدون إزالة؟

باسمه سبحانه: لا يجوز حيث يجب الغسل أو المسح لإحراز الطهارة للصلاة.. وغيرها إن كان حاجباً، كما هو في معظم الأصباغ، والله العالم.

س: ورد أن المسح على الرجلين في الوضوء هو من أطراف الأصابع، فهل إن طرف الإصبع هو بداية الظفر أم قطعة اللحم التي تلي الظفر؟

باسمه سبحانه: من بداية الأظفر لأطول إصبع من أصابع القدم، والله العالم.

س: أضع زيت الشعر كل يوم لشعري، وإن الزيت لا يحتوي على كحول، فهل يجوز لي أن أغسله عند المسح على رأسي في الوضوء أم لا؟

باسمه سبحانه: إن كان هذا الزيت دسماً ومشتتماً على الدسومة فلا يصح المسح إلا بعد إزالتها من موضع المسح؛ لأن الزيت حاجب، والله العالم.

س: لو أن المتوضئ مسح بكل أطراف أصابعه على رأسه، بحيث اختلط الماء ببلة قصاص الشعر، فهل عليه أن يمسخ على قدميه بباطن كف يده أم يمسخ بظاهر كفه؟

باسمه سبحانه: لا يمسخ بجزء يده الذي لمس الشعر المبلل من رأسه، بل يستخدم الجزء الآخر من اليد الذي لم يبتل بذلك، والله العالم.

س: إذا شك المكلف أثناء صلاته أنه توضأ أو لا فماذا يفعل؟

باسمه سبحانه: عليه أن يكمل صلاته ويتوضأ للصلاة الأخرى إذا أراد أن يصلحها، والله العالم.

س: هل يمكننا أن نقوم بالوضوء وفي شعرنا زيت؟
باسمه سبحانه: إن كان هذا الزيت دسماً ومشتتماً على الدسومة فلا يصح المسح إلا بعد إزالتها من موضع المسح؛ لأن الزيت حاجب، والله العالم.

س: لو أن المكلف لم يطمئن في المسحة الأولى على الرأس، فمسح على رأسه لمرة ثانية وغلب الماء الذي على رأسه في المرة الثانية على البلة التي في يده فمسح قدمه، لماذا تعتبر هذه المسحة على القدم بماء خارجي؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنه في مفروض الكلام أن المسح الأول للرأس قد ترك رطوبة على الرأس، وتلك الرطوبة ما دامت على الكف فهي الرطوبة المتخلفة من غسل تلك اليد، ولما انفصلت وصارت على اليد أو على أي جسم آخر أصبحت أجنبية عن رطوبة الوضوء، ففي مفروض المسألة ينبغي للمتوضئ أن يجفف رأسه قبل أن يعيد المسح أو يمسخ في مكان آخر من الرأس غير المكان الذي حاول المسح عليه في المرة الأولى، والله العالم.

س: أنا معوق (لدي بتر في الأطراف) وأعتمد بصورة كاملة على والدي، ففي حالة صلاتي هم من يقوموا بوضوئي وطهارتي وحتى الاستبراء، هل يجوز في الشريعة أن أصلي صلاتي الواجبة بدون وضوء وطهارة وغسل واستبراء؟ وماذا إذا قامت أمي بعمل الاستبراء لي ومن دون قصد لم تعمل الاستبراء بشكل صحيح؟

باسمه سبحانه: لا تصح الصلاة بدون الطهارة من الحدث والخبث يا بني، الله يعينك ويعين والديك، واعلم أن ما تتحملة أنت والوالدك فهو فيه الأجر لكم، وسوف تكسبون شفاعة محمد وآل محمد، وتكون أنت وأبوكم محط هذه الآية الشريفة: (الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَخْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)، وتستقبلكم الملائكة عند أبواب الجنة بقولهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، والسلام.

س: الكلمة القرآنية، أو الآية إذا لم تكن في المصحف، بل كانت في كتاب، أو رسالة، أو ورقة تهنئة، أو تعزية، أو نقش خاتم، فهل يجوز مسها؟

باسمه سبحانه: لا يجوز مسها بدون طهارة، والله العالم.

س: هل يجوز للمتوضئ أخذ البلل من لحيته الخارجية عن حد الوجه؟

باسمه سبحانه: إن كنت تقصد البلل لأجل المسح فينبغي أخذه من الحية في حد الوجه، وإن لم يمكن فمن الشارب، وإلا فمن الحواجب، كما قلنا في رسالتنا العملية، والله العالم.

س: لو توضأ المكلف على خلاف النقية فهل يصح؟
باسمه سبحانه: لا يصح حيث تجب النقية، والله العالم.

س: إذا كان المتوضئ يعلم بأنه غسل يده اليمنى مثلاً، ولكنه شك وهو لا يزال مشغولاً بأفعال الوضوء في أنه هل غسل يده بصورة صحيحة من الأعلى إلى الأسفل، أو بصورة باطلة من الأسفل إلى الأعلى؟

باسمه سبحانه: عليه أن يعيد العمل الذي شك في صحته ثم يأتي بما بعده، حتى يحرز الوضوء الصحيح، والله العالم.

س: الحياض الواقعة في المساجد والمدارس إذا لم يعلم كيفية وقفها، من اختصاصها بمن يصلي فيها، أو على الطلاب الساكنين فيها، أو عدم اختصاصها بهؤلاء فهل يجوز لغيرهم الوضوء منها؟

باسمه سبحانه: لا يجوز إلا أن يعلم أنه يجوز له شرعاً الوضوء، والله العالم.

س: من تيقن أنه قد أحدث، وأيضاً تيقن أنه قد توضأ، ولكن لا يدري هل الوضوء متأخر كي يكون الآن على طهر، أو الحدث متأخر كي يكون الآن على حدث، فماذا يصنع؟

باسمه سبحانه: لا يجوز له الدخول في الصلاة وغيرها مما يشترط فيها الطهارة إلا بطهارة متيقنة، والله العالم.

س: لو أن المرأة أثناء الوضوء كانت كاشفة لذراعيها أمام الأجنبي فهنا تعتبر أئمة ولكن وضوعها صحيح، فهل هذا الفعل وهو كشف الذراع الذي استتبعه حرام يعتبر حكماً وضعياً أم حكماً تكليفياً؟ وهل كل حكم وضعي يتبعه حكم تكليفياً؟

باسمه سبحانه: فعل الحرام كشف الذراع للأجنبي ممنوع، ولكنه حرام بالحكم التكليفي، أما الوضعي وهو صحة الوضوء فلا يرتبط بتحريم كشف الذراع. ومعظم الأحكام التكليفية تستتبع أحكاماً وضعية وليست كلها، والله العالم.

س: هل تجوز قراءة القرآن أو حديث الكساء أو أي دعاء بدون وضوء؟

باسمه سبحانه: يجوز جميع ما ذكرت بدون الوضوء، ولكن يحرم مس كلمة من كلمات القرآن بدون الطهارة، وكذا أسماء الله تعالى وسائر صفاته، والأحوط وجوباً إحقاق أسماء الأنبياء والأوصياء وسيدة النساء صلوات الله عليهم أجمعين.

ويتحقق اللبس بمجرد مس أي حرف من حروف الكلمة مما ذكر، والأفضل أن تكون القراءة على وضوء، والله العالم.

س: الوسخ على أطراف الأصابع لو عد من البشرة لقلته فهل تجب إزالته للوضوء؟

باسمه سبحانه: يجب إزالة كل حاجب مهما قل أو خف، والله العالم.

س: لو تعسر رفع الحاجب في الوضوء فما الحكم؟
باسمه سبحانه: ينتقل إلى التيمم إن كانت أعضاء التيمم خالية من الحاجب، وفي غير ذلك يجمع بين التيمم والوضوء، وعليه أن يسعى في إزالة الحاجب ولو بعملية جراحية، والله العالم.

س: لو أن المكلف توهماً أو غفلة صبَّ على يده اليسرى عدة صببات من الماء لغسلها في الوضوء، ثم تذكر وبدأ بغسل اليد اليمنى، ثم رجع إلى غسل اليد اليسرى، فهل يصح استخدام الماء الذي كان على اليد اليسرى في غسل اليد أم يجب استعمال ماء جديد؟

باسمه سبحانه: إن أمكن تحقيق معنى الغسل وهو تحريك الماء من المرفق إلى الأصابع بالنحو المطلوب جاز. وإلا فلا، والله العالم.

س ١: هل للوضوء نية لفظية أم يكفي المتوضئ بالنية القلبية؟ وإذا كانت النية لفظية ما هي صيغتها؟

س ٢: عند غسل الوجه يسقط ماء من الوجه على اليدين قبل مسحهما بماء الوضوء، هل يبطل هذا الماء الساقط من الوجه على اليدين الوضوء؟

ج ١: باسمه سبحانه: الواجب النية القلبية فقط، والتلفظ وحده ليس نية ولا المكلف ملزم به، والله العالم.
ج ٢: باسمه سبحانه: الرطوبة المتبقية من غسل اليد اليسرى يجب المحافظة عليها ويكون المسح بها، ويستبعد الجزء الذي سقط عليه أي قطرة ماء مهما كان مصدرها عن المسح، والله العالم.

س: هل يجوز للمؤمن الصلاة بوضوء واحد لكل الصلوات الواجبة بمعنى المؤمن يتوضأ (لصلاة الحاجة أو صلاة مستحبة) فجاء وقت الصلاة المفروضة، هل يجوز الصلاة بهذا الوضوء الذي صلى به هذه الصلوات أن يصلي الصلاة الواجبة أم يحتاج أن يتوضأ مرة ثانية للصلاة الواجبة مع العلم أنه عندما صلى هذه الصلوات كانت نيته لصلاة الحاجة والصلاة المستحبة ثم أراد أن يصلي الصلوات الواجبة؟

باسمه سبحانه: يجوز ذلك، والأفضل أن يتوضأ الإنسان لكل صلاة فريضة وضوءاً مستقلاً، والله العالم.

س: عند مشاهدة فلم يحتوي على مشهد رومانسي أو يفكر بطالبة مدرسة تفكيراً سيئاً لدرجة يكون فيها مثاراً بحيث تسقط منه قطرات المني لكن ليس قذفاً، هل يجب غسل الجنابة؟ وهل الغسل ضروري إذا كان ذلك يحدث عدة مرات في اليوم الواحد وبوجود جو بارد، بحيث يكون الغسل فيه صعباً جداً؟

باسمه سبحانه: العمل المذكور محرم يجب عليك

الاجتناب عنه، وأتى الله واذكر وقوفك أمام الله، والعمل المذكور وإن لم يكن زناً بالمفهوم اللغوي إلا أنه محرم مثل الزنا.

ويجب غسل الجنابة بخروج المني مهما يكن قليلاً، ولا تصح الصلاة بدون الغسل، ويحرم عليه كل ما يحرم على المجنب، وإن عجزت عن الغسل في تمام وقت الصلاة وجب عليك التيمم في آخر وقت الصلاة، وتكون الصلاة بالتيمم في نهاية وقتها بحيث تنتهي الصلاة بانتهاؤ الوقت، والله العالم.

س: أدهم كان يقتسل غسل الجنابة بصورة خاطئة حيث يغسل الجزء الأيمن من الرأس حتى القدمين، ثم يغسل الجزء الأيسر من الرأس حتى القدمين، فما هو حكم عبادته إذا كان جاهلاً جهلاً قصورياً أو تقصيراً؟
ج/ في مفروض السؤال أغساله باطلة ويجب عليه إعادة الصلوات، بل جميع العبادات التي يشترط فيها الطهارة بالغسل، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يجب مسح صبغ الأظافر قبل أي غسل؟
باسمه سبحانه: نعم يجب إزالة أي حاجب عن أي جزء من أجزاء الجسم وإلا لم يصح الغسل ولا الوضوء ولا التيمم، والصلوات التي تصلحها بهذا الوضوء باطلة يجب إعادتها، والله العالم.

س: ما هو تكليف من كان نائماً في المسجد واستيقظ محتتماً، هل يتيمم في مكانه ويخرج، أم يكفي خروجه مسرعاً من المسجد؟

باسمه سبحانه: عليه أن يتيمم إن أمكن ويخرج، والله العالم.

س ١/ إذا قام الزوج بتقبيل زوجته وبعدها يخرج سائل أبيض من فرجها هل هذا السائل طاهر؟
س ٢/ وما حكم غسل الجنابة عندما تكون غير متأكد من أن الماء وصل حتى أصابع القدم؟

ج ١: باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن السائل الذي يخرج من المرأة الذي يزيد لخروجه الهياج الجنسي فيها يسمى بالمدى ولا يوجب ذلك الغسل وهو ليس بنجس أيضاً. وأما إذا خرج السائل من المرأة حينما تصل إلى قمة الهياج الجنسي فتحدث عندها رعشة في جسمها وهزة يعبر عنها في الكتب الطبية (بالرعشة الكبرى) ومن ثم تهبط الرغبة الجنسية عقب ذلك، وعقب ذلك يخرج من فرجها ماء رقيق مانح إلى الصفرة والكدورة ويخرج بيظاً وتثاقلاً وليس بالتدفق كما في الرجل، إن هذا السائل هو مني المرأة وهو نجس ويوجب غسل الجنابة، والله العالم.

ج ٢: باسمه سبحانه: يجب التأكد من وصول الماء إلى جميع مواضع الجسم حتى يتم الغسل، والله العالم.

س: شخصٌ أجنب جنابة محرمة واغتسل هل غسله في هذه الحالة يجزي عن الوضوء؟

باسمه سبحانه: مجزٍ عن الوضوء، والله العالم.

س: هل يجوز الجماع داخل الحمام؟
باسمه سبحانه: يجوز والأفضل الترك، والله العالم.

س: هل يجوز ارتداء لباس داخل الحمام والاعتسال؟
باسمه سبحانه: الأفضل أن لا يغتسل الإنسان وهو عار تماماً حتى في الخلوة، والله العالم.

س: ما حكم طهارة لمس المجنب لأشياء كالملابس وغيرها وبديه مبلة بالماء؟

باسمه سبحانه: إن لم تكن يده فيها نجاسة عينية مني مثلاً فما تلامسه يده طاهر وإن كانت يده مبلة، والله العالم.

س: هل يكفي غسل واحد عن الحيض والجنابة؟
باسمه سبحانه: نعم إذا قصدت الجنابة أو كليهما بغسل واحد، والله العالم.

س: هل يجوز للمكلف أن يجنب نفسه لو كان: أولاً: متأكد أن الوقت لا يكفي للغسل ولا للتيمم؟ ثانياً: الوقت يكفي فقط للتيمم دون الغسل؟ ثالثاً: يحتمل أن لديه وقتاً يكفي للغسل أو للتيمم؟

ج/ أولاً: باسمه سبحانه: لا يجوز، والله العالم.
ج/ ثانياً: باسمه سبحانه: يجوز، والله العالم.
ج/ ثالثاً: باسمه سبحانه: لا يجوز، والله العالم.

س: شخص أثناء غسل الجنابة خرج منه ريح، هل يعيد الغسل أم يكمل الغسل ويتوضأ؟

باسمه سبحانه: عليه أن يتم الغسل ويتوضأ لأية عبادة توجب الوضوء، والله العالم.

س: هل يجب الخروج من تحت مصب الماء بعد غسل الرأس والرقبة وقيل غسل الجانب الأيمن؟ وهل يجب الخروج من تحت مصب الماء بعد غسل الجانب الأيمن وقيل غسل الجانب الأيسر؟

باسمه سبحانه: يكفي في تحقيق الغسل وصول الماء إلى جميع أجزاء العضو المغسول، ولا يجب أن ينتظر انفصال الماء من العضو المغسول لأجل بدء غسل العضو الثاني، والله العالم.

س: ما هو حكم الاستمناء بالنسبة للمرأة، وإذا أمكن إفادتنا بحديث أو أكثر؟

باسمه سبحانه: يحرم عليها الاستمناء، فإن قذفت أصبحت مجنبه وهذا العمل من الكبائر تستحق عليه التعزير من الحاكم الشرعي المبسوط اليد، وهذا عمل من مخلفات نساء قوم لوط، كما يستفاد من بعض الروايات، والله الهادي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: بعض الأحيان مع التبول تخرج مادة أشبه بالمنى، إلا أنها تخرج مع حرقة وألم في التبول، هل يعتبر هذا منياً أو ودياً؟ وهل يجب علي غسل الجنابة؟

باسمه سبحانه: المنى من الرجل الطبيعي يخرج مع الإحساس بالتهيج الجنسي واللذة الجنسية حين يخرج المنى، ويشعر الرجل بالفقور بعد خروجه، فإن تأكدت من هذه العلامات أو بدونها أن الخارج هو المنى فعليك الالتزام بأحكام الجنابة، وإن لم تظمن فلا يجب عليك شيء منها، والله العالم.

س: إذا كانت قطرة من السائل المنوي تتلامس مع إصبع أو يد أثناء غسل ملبسنا، في هذه الحالة هل غسل الجنابة واجب أم لا؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن غسل الجنابة إما بخروج المنى من الموضع المعتاد - فرج المرأة أو ذكر الرجل - أو بالجماع في أحد السبيلين فقط (سواء بالفرج أو الدبر) فإذا وقع المنى على الثوب فهو يتنجس كما يتنجس الثوب الذي يصيبه البول أو الدم، ويجب غسل الموضع المتنجس ولا يجب فيه غسل الجنابة، والله العالم.

س: قال بعض الأعاظم (قدس الله أسرارهم) لو اجتمعت أسباب متعددة للوضوء كفي وضوء واحد، ولو اجتمعت أسباب للغسل، أجزأ غسل واحد بقصد الجميع، وكذا لو قصد الجنابة فقط، بل الأمر كذلك أيضاً إذا قصد واحداً منها غير الجنابة، أما لو قصد الغسل بقصد ما في الذمة قرية إلى الله تعالى من دون نية الجميع، ولا واحد بعينه فهل يصح؟

باسمه سبحانه: لا يصح، والله العالم.

س: إذا كان قاصداً عدم إعطاء العوض للحمامي، أو كان بناؤه على إعطاء الأموال المحرمة، أو على تأجيل العوض، فهل يبطل غسله؟

باسمه سبحانه: إن دخل الحمام برضا الحمامي فغسله صحيح، ويجب عليه دفع الأجر من المال المباح، والله العالم.

س: إذا رأى رطوبة لا يعلم هل إنها منى قد تخلف في المجرى أو لا فما الحكم؟

باسمه سبحانه: لا تجري أحكام المنى والجنابة إلا مع إحرازها بالجزم. نعم إن كان جنباً بخروج المنى ولم يستبرئ عن المنى بالبول أو غيره فعلى هذه الحالة يجب عليه إعادة الغسل في مفروض السؤال، والله العالم.
س: هل من الواجب الإتيان بالنية الخاصة بغسل الجنابة قبل غسل الجنابة؟ وهل يمكن أن ننوي بالقلب؟
باسمه سبحانه: النية القلبية كافية، والله العالم.

س: هل التفخيز والمداعبة يوجبان غسل الجنابة على المرأة في حالة إنزال الرجل بدون إيلاج؟ وهل تتحقق الجنابة في حالة عدم دخول الحشفة أو الشك في دخولها في الدبر؟

باسمه سبحانه: إن لم تقذف المرأة في مفروض السؤال فلا يجب عليها الغسل، وإنما على الزوج فقط إن قذف المنى، وأما إذا حصل دخول الحشفة أو بعضها في الدبر (الفقحة) أو القبل فيجب الغسل عليهما معاً، والله العالم.

س: هل يائتم الإنسان إذا أجنب عندما يرى شيئاً مثيراً بدون اختياره، مثلاً امرأة في الشارع أو أسمع شيئاً فيه إثارة مادام هو يثار بسرعة وهو غير متعمد سواء في الشارع أو البيت؟

باسمه سبحانه: مثل هذا الشخص يجب عليه عدم استماع أو رؤية شيء يترتب عليه ما ذكرت، وإن فعل اختياراً كان عاصياً، ويجب عليه أن يكون بنحو لا يؤثر عليه ما ذكرت ويشغل نفسه بالمباحات حتى لا يستمع ولا يرى ما ذكرت، هل العاقل يمشي بالطريق الخطر ليعرض نفسه للهلاك، والله العالم.

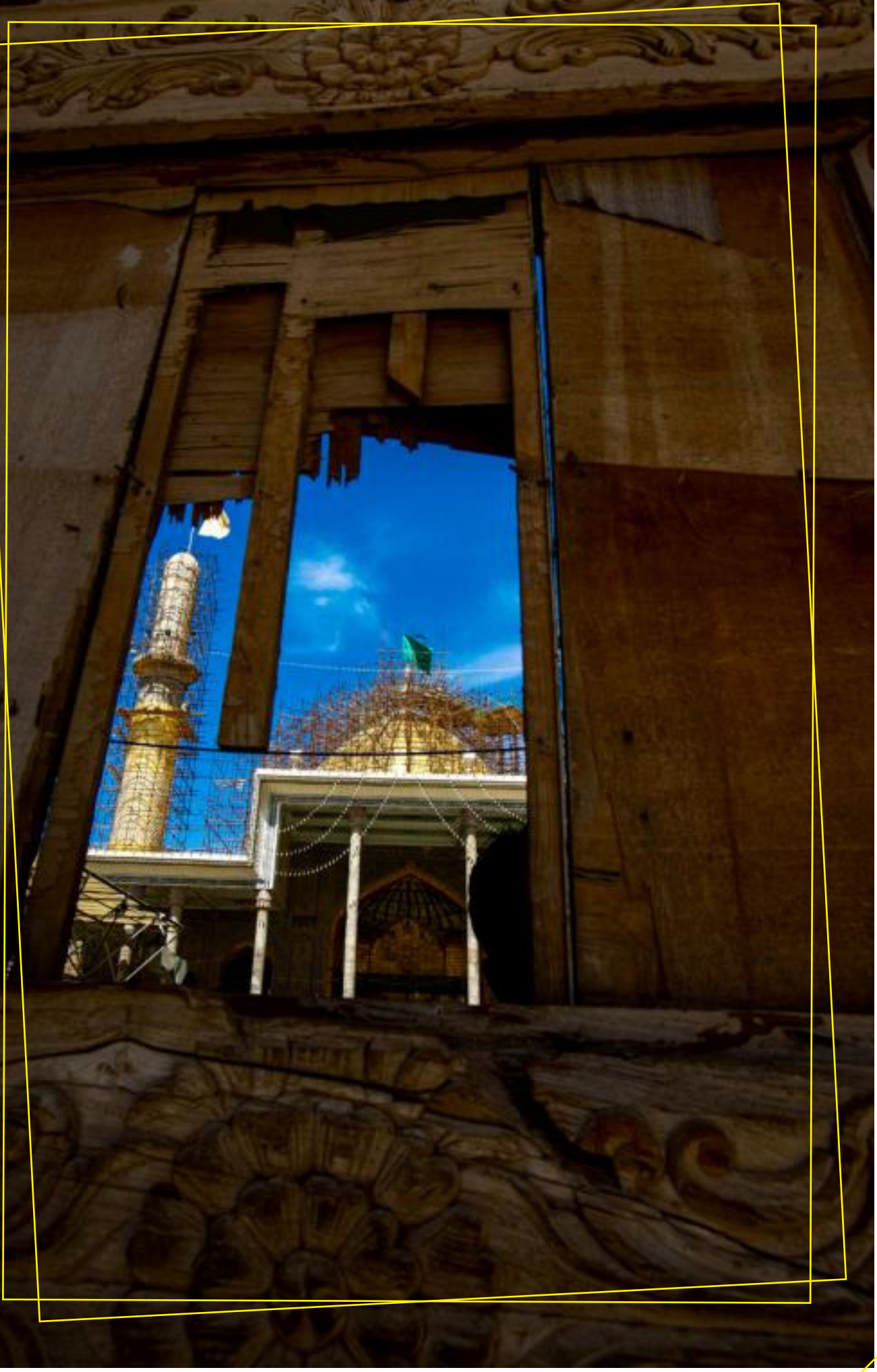
س: لو كان الشخص تحت الدش ويجري منه ماء عليه قبل أن ينوي الغسل، هل يجب عليه الخروج من تحت الدش وبعد ذلك ينوي الغسل؟ وإذا انتهى من غسل الرأس والرقبة، وأراد الشروع بغسل البدن هل يجب عليه الخروج من تحت الدش، أم يجوز أن يبدأ بغسل البدن مباشرة؟

باسمه سبحانه: إن أمكن للمكلف أن ينوي الغسل وهو تحت الماء ويحرز حركة الماء على العضو المقصود غسله بعد النية كفي ذلك.

وإن لم يحرز ذلك فعلياً أن يبتعد عن الماء ويصب الماء من جديد على العضو المقصود غسله، والله العالم.

من وصايا الإمام العسكري (عليه السلام)

وإرشاداته لشييعته



النيبين وسيد المرسلين، فقالوا: ساحر وكاهن وكذاب، وهدي الله من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس وذلك أن الله (عز وجل) يأذن لنا فنتكلم، ويضع ويمنع فنصمت، ولو أحب أن لا يظهر حقاً ما بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصعدون بالحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ليقتضي الله أمره وينفذ حكمه.

والنفس في طبقات شتى، والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، متعلق بفرع أصيل غير شك ولا مرتاب، لا يجد عنه ملجأ. وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موج، ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق بالباطل، حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يذهب يميناً وشمالاً، فالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون السعي، ذكرت ما اختلف فيه موالى فإذا كانت الوصية والكبر فلا ريب، ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت وإياك والإذاعة وطلب الرياسة، فإتبعها يدعون إلى الهلكة".

وسلم) أوصى علياً (عليه السلام) فقال: يا علي، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي وأمر جميع شييعتي بما أمرتك به حتى يعملوا به، وعليك بالصبر وانتظار الفرع، فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرع...".

وبذلك رسم الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) منهجاً واضحاً لشييعته للسير عليه وهو يتضمن مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية وما تدعو إليه من خلق رفيع، وحسن تعامل مع الناس سواء كانوا موافقين لشييعته في المبدأ أو مخالفين لهم، وتلك هي أخلاق الإسلام التي دعا إليها رسول الإنسانية محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٤_ وصور الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الواقع الذي كان يعيشه وما كان يحتويه من اختلاف الناس ومواليه بتوقيع خرج عنه (عليه السلام) إلى بعض مواليه حيث طلب من الإمام (عليه السلام) إظهار الدليل، فكتب أبو محمد (عليه السلام):

"وإنما خاطب الله (عز وجل) العاقل وليس أحد يأتي بآية ويظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم

وآله وسلم)، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات، احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام".

٢_ وقال (عليه السلام): "أمرناكم بالتختم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم، والآن نامركم بالتختم في الشمال لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم، فإنه أول دليل عليكم في ولايتنا أهل البيت".

وقال (عليه السلام) لهم: "حدثوا بهذا شييعتنا".

٣_ وكتب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وصيته إلى أحد أعلام أصحابه، هو علي بن الحسين بن بابويه القمي جاء فيها:

"أوصيك... بتقوى الله وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ)، واجتنب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبي (صلى الله عليه وآله

تضمنت وصايا الإمام ورسالته بيان الأحكام الشرعية ومسائل الحلال والحرام كما اشتملت على خطوط للتعامل مع الآخرين، وكان ذلك بمثابة مناهج سلوكي ليسير عليه شييعته وقياموا علانقهم وفقاً له فيما بينهم وبين أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه، وإن اختلفوا معهم في المذهب والمعتقد، ومن هذه الوصايا:

١_ قوله (عليه السلام): "أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من انتمنكم من بر أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، صلوا في عشائركم، واشهدوا جنازهم وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شييعي فيسرني ذلك، اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك. لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي (صلى الله عليه

الإمام العسكري (عليه السلام) والفرق الضالة

إن للانحراف عن جادة الصواب أسباباً يعود بعضها إلى طبيعة الظروف التي تطرأ على الإنسان فتتعاقد مع ما يحمله من ضعف فكري عقائدي أو هبوط أخلاقي ولا سيما إذا لم يتلق تربية صحيحة من ذويه ومن يحيط به أو يصاحبه.

وأهل البيت (عليهم السلام) قد أعدهم الله ورسوله لتربية أبناء الأمة وانتشالهم من الانحراف عبر التوجيه والإرشاد، وتبقي الاستجابة لهدايتهم هي السبب الأعمق لتأثيرها وفعاليتها في كل فرد.

وحيث يصبح الانحراف خطأ منظماً وفعالاً في المجتمع الإسلامي ينبغي مواجهته بالإدانة وتبني عناصره وقواه الضالعة ومحاولة إرجاع العناصر المضللة التي تبغي الحق في عمق وجودها وإن حادت عنه.

وبعد للإمام العسكري (عليه السلام) مواقف إرشادية وتوجيهية لبعض أتباع الفرق الضالة بينما سده صارماً مع رموز بعض هذه الفرق. وجاداً في التحذير منهم لعزلهم والحيولة دون تأثيرهم في القاعدة الشعبية التي تدين بالولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

ونقف فيما سيأتي على موقف الإمام (عليه السلام) من الواقعة أولاً، ثم موقفه من المفوضة وممن كان متأثراً بهم.



١ الإمام العسكري (عليه السلام) والواقفة

الواقفة جماعة وفتت على إمامة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولم تقل بإمامة الإمام الرضا (عليه السلام)، وكان المؤسس لهذا المذهب هذه الجماعة زياد بن مروان القندي الأنباري وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى، وكان سبب توقفهم هو أن زياد بن مروان القندي الأنباري كانت عنده سبعون ألف دينار من الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فأظهر هو وصاحبه القول بالوقف طمعاً بالمال الذي كان عندهم.

روى شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي (رضي الله عنه) عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم - الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) - وعند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار، وخمس جوارى ومسكنه بمصر، فبعث إليهم أبو الحسن الرضا (عليه السلام): "إن حملوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم، فإني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسما ميراثه لا وبهذا أشار الرضا (عليه السلام) إلى موت الإمام الكاظم (عليه السلام). ولا عثر لكم في حيس ما قد اجتمع لي ولورثته قبلكم".

فأما أبو حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي، وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إلى الإمام الرضا (عليه السلام): "إن أباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجوارى، فقد اعتقتهن وتزوجت بهن".

وقد سأل أحد أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عن وقت علي بن الحسين موسى بن جعفر (عليهما السلام) قائلاً: أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام): "لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً، سواء من جدد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله أو جدد أو قال: قالت ثلاثة، إن جاهد أمر آخرنا جاهد أمر أولنا والزيد فينا كالناقص الجاهد أمرنا".

وبهذا علم السائل أن عمه منهم، كما علم موقف الإمام الصارم من هذه الجماعة التي سميت بالكلاب الممطورة، فقد روى الشيخ الكشي (رضي الله عنه) عن أبي علي الفارسي عن

إبراهيم بن عقبة، أنه قال: كتبت إلى العسكري (عليه السلام): جعلت فداك! قد عرفت هؤلاء الممطورة، فأقنت عليهم في صلواتي؟ قال: نعم، اقتت عليهم في صلواتك.

٢ الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) والمفوضة

والمفوضة جماعة، قالت: إن الله خلق محمداً وفوض إليه خلق الدنيا، فهو الخلاق لما فيها، وقيل: فوض ذلك إلى الإمام علي (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) من بعده. وعن إدريس بن زياد الكفرتوثاني قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (عليه السلام)، فقدمت وعلي أثر السفر وعناؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام، فذهب بي النوم، فما انتهيت إلا بمقرة أبي محمد (عليه السلام)، قد قرعني بها حتى استيقظت، فعرفته (سلام الله عليه) فقامت قائماً أقبل قدمه وفخذه، وهو راكب، والغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس (بل عبداً مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون). فقلت: حسبي يا مولاي، وإنما جئت أسألك عن هذا، قال: تركني ومضى.

وإن قوماً من المفوضة قد وجهوا كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد (عليه السلام) قال: كامل: قلت في نفسي أسأله: لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي؟ وكنت جلست إلى باب علي ستر مرخي، فجاءت الريح ففتشت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: يا كامل بن إبراهيم؛ فأفشعرت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي.

فقال: جئت إلى ولي الله تسأله: "لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمثلتك؟"

قلت: إي والله.

قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقيقة.

قلت: ومن هم؟ قال: "قوم من بينهم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يحلفون بحقه وما يدرون ما حقه وفضله". أي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام).

بحاجتك الحجة من بعدي؟ فقلت وخرجت ولم أعينه بعد ذلك.

وقد كان الإمام العسكري (عليه السلام) حريصاً على هداية أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وإرشادهم إلى الحق بإزالة الشكوك التي كانت تعترضهم في الطريق.

فمن محمد بن عياش أنه قال: تذاكرنا آيات الإمام فقال ناصبي: إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنه حق، فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب، وبعثنا إليه فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم أبيه، فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحق.

وروي عن عمر بن أبي مسلم أنه قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: أبشر بالفرج سريعاً، ويقدم عليك مال من ناحية فارس.

وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعدما مات بأيام سيرة. ووقع في الكتاب: استغفر الله وتب إليه مما تكلمت به، وذلك أنني كنت يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا أبا طالب حتى ذكروا مولاي، فخفضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك.

قال محمد بن هارون بن موسى التلعكبري: حدثنا محمد بن هارون فقال: أنفذني والدي مع أصحاب أبي القلاصاعد النصراني لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) فأوصلني إليه فرايت رجلاً عظيماً وأعلمته السبب في قصدي فادتاني وقال:

حدثني أبي أنه خرج وإخوته وجماعة من أهله من البصرة إلى سر من رأى للظلمة من العامل، فإذا إكتنا بسر من رأى في بعض الأيام، إذا بمولانا أبي محمد (عليه السلام) على بغلة، وعلى رأسه شاشة، وعلى كتفه طيلسان، فقلت في نفسي: هذا الرجل يدعي بعض المسلمين أنه يعلم الغيب، وقلت: إن كان الأمر على هذا فيحول مقدم الشاشة إلى مؤخرها، ففعل ذلك.

فقلت: هذا اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الأيمن إلى الأيسر والأيسر إلى الأيمن ففعل ذلك وهو يسير، وقد وصل إلي فقال: يا صاعد لم لا تشغل باكلك حيدانك عما لا أنت منه ولا إليه، وكنا نأكل

وهكذا أسلم صاعد بن مخلد وكان وزيراً للمعتد. وعن محمد بن عبيد الله قال: كنت يوماً كتبت

إليه أخبره باختلاف الموالى وأسأله إظهار دليل، فكتب: إنما خاطب الله تعالى ذوي الألباب وليس أحد يأتي بأية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين، فقالوا: كاهن وساحر كذاب، فهدي الله من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، وذلك أن الله (جل جلاله) يأذن لنا فننتكلم ويمنع فنصمت، ولو أحب الله ألا يظهر حقاً لنا بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والفقوة في أوقات وينطقون في أوقات ليقتضي الله أمره وينفذ الناس حكمه في طبقات شتى، فالمتبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، متعلق بفرع أصل، غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ.

وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شاتهم الرد على أهل الحق ودفعه بالباطل والهوى كفاراً حسداً من عند أنفسهم، فدع من ذهب يمينا وشمالاً، فإن الراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون سعي. ذكرت اختلاف الموالينا، فإذا كانت الوصية والكتب فلا ريب من جلس مجلس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعت.

وإياك والإذاعة وطلب الرياسة، فإتبعها يدعون إلى الهلكة.

ثم قال: ذكرت شخصوك إلى فارس فأشخص خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وأقرأ من تتق به من موالينا السلام، ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة، وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا.

قال: فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر إن شاء الله آمناً لم أعرف المعنى فيه فقدمت بغداد عازماً على الخروج إلى فارس فلم يقض لي وخرجت إلى مصر.

قال: ولما هم المستعين في أمر أبي محمد بما هم، وأمر سعيداً الحاجب بحمله إلى الكوفة، وأن يحدث في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم، وكان بعد مضي أبي الحسن بأقل من خمس سنين.

فجلسنا ما بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلما رجع وحاذانا وقف علينا، ثم مد يده إلى قنصوته فأخذها من رأسه وأمسكها بيده. ثم مر يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا، فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجة الله وخيرته. فسلطان ما شأتك؟ فقال: كنت شاكاً فيه، فقلت في نفسي: إن رجع وأخذ قنصوته من رأسه قلت بإمامته.

وروى جماعة من الصميميين من ولد إسماعيل بن صالح: أن الحسن بن إسماعيل بن صالح كان في أول خروجه إلى سر من رأى للقاء أبي محمد ومعه رجلان من الشيعة وافق قدموه ركوب أبي محمد، قال الحسن بن إسماعيل: ففترقنا في ثلاث طرق وقلنا: إن رجع في أحدهما راه رجل منا فانتظرناه، فعاد (عليه السلام) في الطريق الذي فيه الحسن بن إسماعيل.

فلقيت صاحبتي وعرفتهما ما سألت الله في نفسي وما فعل، فقالا: فتسأل ونسأل الثالثة، فطلع (عليه السلام) وقربنا منه فنظر إلينا ووقف علينا ثم مده يده إلى قنصوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه وتبسم في وجوهنا وقال: كم هذا الشك؟ قال الحسن: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت حجة الله وخيرته، قال: ثم لقيناه بعد ذلك في داره وأوصلنا إليه ما معنا من الكتب وغيرها.

كما أنا نجد الإمام (عليه السلام) يستغل هذا الظرف ويلقي الحجة على شاب قد أتى من المدينة لاختلاف وقع بين أصحابه في إمامة الحسن العسكري (عليه السلام)، فبيادره الإمام (عليه السلام) بالسؤال: أغفاري أنت؟ فقال الشاب: نعم، ثم يسأله الإمام (عليه السلام) عن والدته ويسمّيها له قائلاً: ما فعلت أمك حمدوية؟ فقال الشاب صالحاً.

وكان الشاب من ولد الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري. وعاد إلى أصحابه وهو مطمئن القلب بإمامة الحسن العسكري (عليه السلام).

من آيات القرآن في إمامنا المنتظر

مترجم

[البقرة: ١٤٨]. قال نزلت في القائم وأصحابه يجمعون على غير ميعاد. وبسنده عنه (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) [الحج: ٣٩]. قال هي في القائم (عليه السلام) وأصحابه. وبسنده عنه (عليه السلام) في قوله تعالى: (يعرف المجرمون بسيماهم) [الرحمن: ٤١]. قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخطبهم بالسيف هو وأصحابه خبطاء.

جاء في غيبة النعماني بسنده عن الصادق (عليه السلام) في معنى قوله (عز وجل): (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) [النور: ٥٥]. قال نزلت في القائم وأصحابه. وبسنده عنه (ع) في قوله تعالى: (ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة) [هود: ٨]. قال العذاب خروج القائم، والأمة المعدودة أهل بدر وأصحابه. وبسنده عنه (عليه السلام) في قوله: (فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً)

الشيخ المفيد

الدليل العقلي على إمامة المنتظر

وقيام الأدلة على أنه معصوم من الزلات؛ لغناه بالاتفاق عن إمام، واقتضى ذلك له العصمة بلا ارتياب، ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام أو ظهور المعجز عليه لتمييزه ممن سواه. وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي (عليه السلام) وهو ابنه المهدي، وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد ما جاء فيها من الأخبار؛ لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الاستدلال. ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن (عليه السلام) من طرق ينقطع بها الأعداء.

هناك الكثير من الدلائل العقلية والنقلية على ضرورة وجود إمام معصوم للقيام بما يحتاجه الإنسان المكلف من الضروريات السلوكية بكل أحواله. من ذلك ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان؛ لاستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد، وحاجة الكل من ذوي النقصان إلى مؤبد للجنة، مقوم للعصاة، رداً للغواة، معلم للجهال، منبه للغافلين، محذر من الضلال، مقيم للحدود، منفذ للأحكام، فاصل بين أهل الاختلاف، ناصب للأمر، ساد للثغور، حافظ للأموال، حام عن بيضة الإسلام، جامع للناس في الجمعات والأعياد.

روايات النبي (صلوات الله عليه وآله)

في حفيده الإمام المنتظر.

وقسطاً كما
ملنت
ظلماً



ورد
عن
النبي
صلى الله
عليه وآله
من
أخبار المهدي
(عليه
السلام)

حيث روى الصدوق في

إكمال الدين بسنده عن جابر الأنصاري عن النبي (صلى الله عليه وآله): المهدي من ولدي، اسمه اسمي وكنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً

وجوراً.
وبسند
عن
الصادق
عليه
السلام
عن
رسول الله
(صلى الله
عليه
وآله):
"القائم من ولدي،
اسمه اسمي، وكنيته كنيته، وشمانه
شمانلي، وسنته سنتي، يقيم الناس علي ملتي
وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب الله (عز وجل)، من
أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، ومن أنكره في
غيبته فقد أنكرني"، الحديث.
وبسند عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله

عليه وآله): "من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية".

وبسند عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب إمام أممي وخليفتي عليهم بعدي، ومن ولده القائم المنتظر يملأ الله (عز وجل) به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملنت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً، إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر"، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبة؟ فقال: إي وربي وليمحصن الله الذين آمنوا، ويحقق الكافرين، يا جابر، إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده، فإياك والشك في أمر الله فهو كفر.

روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال لفاطمة: يا بنيت، إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلاً، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بطك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومننا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، وهو ابن عمك جعفر، ومننا سبطا هذه الأمة وهما إبنك الحسن والحسين، ومننا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين (عليه السلام) فقال: من هذا ثلاثاً.

الصدوق في العيون بسنده عن الرضا عن أبيه (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا، وذلك حين يأن الله (عز وجل) له، ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، الله الله عباد الله، فاتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله (عز وجل) وخليفتي.

وبسند عن الرضا عن أبيه عن علي (عليه السلام)

عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أممي رجل من ولد الحسين (عليه السلام)، يملأها عدلاً كما ملنت ظلماً وجوراً.

الكليني بسنده عن الباقر (عليه السلام) عن أبيه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأصحابه: آمنوا بليلة القدر فإنه ينزل فيها أمر السنة، وأن لذلك الأمر ولاية من بعدي، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده.

النعمان في كتاب الغيبة بسنده عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال لعلي (عليه السلام): ألا أبشرك، ألا أبشرك، ألا أبشرك (خ ل) قال: بلى يا رسول الله، فقال: كان عندي جبرائيل أنفاً وأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً كما ملنت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين. وقال لجعفر بن أبي طالب: ألا أبشرك ألا أبشرك أحبوك (خ ل) قال: بلى يا رسول الله، فقال: كان جبرائيل عندي أنفاً، فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أتدري من هو؟ قال: لا، قال ذلك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجبل ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتففه جبرائيل وميكائيل.

وقال للعباس: ألا أخبرك بما أخبرني به جبرائيل؟ فقال: بلى يا رسول الله، قال: قال لي: ويل لذريتك من ولد العباس، فقال: يا رسول الله، فقال له قد فرغ الله مما هو كائن. [وفي رواية] ويل لولدي من ولدك، وويل لولدك من ولدي. والأخبار في ذلك عن النبي (صلى الله عليه وآله) من طريق الشيعة عن أنمة أهل البيت (عليهم السلام) كثيرة، يضيح عنها نطاق البيان. وفي مختصر ما أوردناه منها مقتع، ومن أراد الاستقصاء فليطلبها من مظانها.

علة غيبة

الإمام المهدي (عليه السلام)

روى الصدوق عن سعيد بن جبيرة قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: في القائم منا سنن من سنن الأنبياء (عليهم السلام) سنة من آدم، وسنة من نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد (صلى الله عليه وآله) فاما من آدم (عليه السلام) ومن نوح (عليه السلام) فطول العمر، وأما من إبراهيم (عليه السلام) فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسى (عليه السلام) فالخوف والغيبة، وأما من عيسى (عليه السلام) فاختلف الناس فيه، وأما من أيوب (عليه السلام) فالفرج بعد البلوى وأما من محمد (صلى الله عليه وآله) فالخروج بالسيف.

وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا يد منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم، قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا يتكشف إلا بعد ظهوره كما لم يتكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر (عليه السلام) من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى (عليه السلام) إلا وقت افتراقهما، يا بن الفضل، إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أنه (عز وجل) حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وإن كان وجهها غير متكشف لنا.

وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها، فقلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: إن الله (عز وجل) أبقى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء (عليهم السلام) في غيباتهم، وإنه لا يد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله (عز وجل): (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) // [الانشقاق: ١٩]، أي سننا عن سنن من كان قبلكم.

وعن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يقاتل مخالفيه في الأول؟ قال: الآية في كتاب الله (عز وجل): (لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) // [الفتح: ٢٥]، قال: قلت: وما يعني بتزايهم؟ قال: وداع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين، فكذلك القائم (عليه السلام) لن يظهر أبداً حتى تخرج وداع الله (عز وجل) فإذا خرج ظهر على من ظهر من أعداء الله (عز وجل) فقتلهم.

عن الاحتجاج عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدسية على يد محمد بن عثمان (رضي الله عنه): وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله (عز وجل) يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن بُدِيَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ) // [المائدة: ١٠١]، إنه لم يكن أحد من إبنائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عتقي. وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس إذا غيبت عن الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم والسلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى.

روى الشيخ الصدوق بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: إذا فقد الخامس من ولد السباع فالله الله في أديابكم، ولا يزالكم أحد عنها، يا بني إنه لا يد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله (عز وجل) امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه. فقلت: يا سيدي من الخامس من ولد السباع؟ قال: يا بني عقولكم تصغر عن هذا، وأخلاقكم تضيق عن حمله، ولكن أن تعيشوا فسوف تدركونه.

الشيخ عباس القمي



الرضاعة الطبيعية تقلل مخاطر

إصابة الأطفال بمرض السكري من

النوع الأول.

الطبيعية وإدخال الغلوتين لاحقاً قد يكون لهما تأثير وقائي ضد مرض السكري من النوع الأول. وفي الوقت نفسه، من المهم ملاحظة أن العوامل الجينية والعوامل البيئية المختلفة من المحتمل أن تؤثر على خطر الإصابة بالنوع الأول من داء السكري، وأنه على المستوى الفردي، لا يزال خطر الإصابة منخفضاً بغض النظر عما إذا كنت تتلقى حليب الأطفال أو الغلوتين خلال الأشهر الأولى من الحياة".

وحلل الباحثون ٥٩٣٥ مقالة منشورة في المجالات الطبية حتى أكتوبر ٢٠٢٠. من إجمالي عدد الدراسات، يمكن تضمين ٩٦ في التحليل التلوي؛ لأنها تحتوي على نتائج عن النظام الغذائي وخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الأول لدى الأطفال وكانت ذات جودة كافية.

وإجمالاً وقع تقييم ٢٦ عاملاً من العوامل الغذائية، مثل الرضاعة الطبيعية، وسن إدخال الأطعمة المختلفة، والتعرض لمغذيات الرحم، ونظام الأطفال الغذائي.

وأشارت الدراسات التي تضمنت أقوى الأدلة إلى أن الرضاعة الطبيعية الأطول وإدخال الغلوتين في وقت لاحق كانا مرتبطين بانخفاض خطر الإصابة بالنوع الأول من داء السكري. وبالنسبة للأطفال الذين خضعوا للرضاعة الطبيعية لمدة ستة إلى ١٢ شهراً على الأقل، كان خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الأول عندهم أقل بنسبة ٦١٪ من الأطفال الآخرين.

وكان الأطفال الذين تناولوا الغلوتين في عمر ثلاثة إلى ستة أشهر أقل عرضة للإصابة بمرض السكري من النوع الأول بنسبة ٦٤٪ مقارنةً بالأولئك الذين تناولوا الغلوتين في وقت سابق.

ولم يدرس الباحثون الآليات التي قد تفسر الارتباطات. ومع ذلك، فقد أظهرت الأبحاث السابقة أثراً إيجابياً للرضاعة الطبيعية بشكل عام، على سبيل المثال على نمو الجهاز المناعي للطفل والمنطقة الحيوية للأمعاء، بينما أظهرت الدراسات التجريبية أن الغلوتين قد يضر بخلايا بيتا المنتجة للإنسولين.

تعد الأبحاث عن دور النظام الغذائي في تطوير داء السكري من النوع الأول منخفضة بشكل عام.

لكن هناك بعض الدراسات الرائدة تشير إلى أن الرضاعة الطبيعية الأطول وإدخال الغلوتين في وقت لاحق قد يقللان من خطر الإصابة بالأمراض، وذلك وفقاً لمراجعة منهجية وتحليل تلوي للبحوث المتاحة حول الأطعمة التي قد تكون مرتبطة بخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الأول في مرحلة الطفولة.

ونشرت الدراسة التي أجراها باحثون في معهد كارولنسكا في السويد في مجلة EBioMedicine.

وتتزايد أعداد الأطفال الذين يصابون بمرض السكري من النوع الأول من أمراض المناعة الذاتية.

ولم تسفر الأبحاث حول دور النظام الغذائي في تطوير مرض السكري من النوع الأول عن أي نتائج واضحة حتى الآن.

وقام الباحثون في معهد كارولنسكا في السويد بمراجعة وتحليل الأبحاث المتاحة حول الروابط بين الأنظمة الغذائية للأم والطفل، خلال فترة الرضاعة والطفولة، وخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الأول.

وقالت المؤلفة الأولى للدراسة أنا ماريا لامبوسا، طالبة الدكتوراه في معهد الطب البيئي بمعهد كارولنسكا: "يشير تحليلنا التلوي إلى أن الرضاعة

استوضح العلماء الأمريكيون أن المواد والمركبات الموجودة في عصير البرتقال الطبيعي لها تأثير مفيد على جسم الإنسان.

إذ إنها تقلل من الإجهاد التأكسدي والالتهابات، ونشر العلماء نتائج الدراسة في مجلة Advances in Nutrition.

على الرغم من ثبوت فوائد الفواكه والخضروات والمشروبات المصنوعة منها ما زال الناس في معظم البلدان المتقدمة لا يستهلكون حتى نصف المعدل الذي وضعه خبراء التغذية، وبالتالي لا يتلقون المركبات الكيميائية اللازمة للصحة.

قرر الباحثون من جامعة "تافتس"، وجامعة "جورج ماسون" اكتشاف مدى أهمية تناول الإنسان لعصير البرتقال، وقاموا من أجل تحقيق ذلك بمراجعة ٢١ دراسة طالت ٣٠٧ أشخاص بالغين أصحاء و٣٢٧ بالغاً معرضاً لخطر الإصابة بأمراض مرتبطة بالالتهابات المزمنة، مثل أمراض القلب والسكري.

أضيفت إلى ذلك نتائج ١٦ بحثاً تصف المؤشرات الحيوية الأكثر شيوعاً والمرتبطة بالالتهاب والإجهاد التأكسدي في جسم الإنسان، فضلاً عن ١٠ دراسات تحليلية أجريت بغرض كشف العلاقة بين استهلاك عصير البرتقال وعلامات الالتهاب أو الأوكسدة لدى البالغين الأصحاء والأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بأمراض مزمنة.

وتوصل الباحثون إلى استنتاج مفاده بأن عصير البرتقال الخالي من السكر بنسبة ١٠٠٪ يقلل إلى حد بعيد من مستويات الإنترلوكين ٦، بصفته علامة معروفة للالتهاب لدى الأشخاص الأصحاء والبالغين المعرضين للخطر، بالإضافة إلى علامتين إضافيتين للإجهاد الالتهابي والتأكسدي.

ربط العلماء التأثير الإيجابي لعصير البرتقال بحمض الأسكوربيك ومركبات الفلافونويدات الموجودة فيه، وهي مركبات باستطاعتها تعديل أنظمة الأوكسدة والالتهابات في جسم الإنسان. وتشير بعض الدراسات أيضاً إلى الآثار الإيجابية للهسبريدين، وهو مركب حيوي آخر موجود في البرتقال. وقال مؤلفو الدراسة: إن نتائج كل المقالات التي تم تحليلها تشير إلى تأثيرات إيجابية أو محايدة، وليست سلبية، لعصير البرتقال على الإجهاد التأكسدي أو الالتهاب، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من البحث لتحديد المؤشرات العددية.

العلماء: عصير البرتقال يخفف من الالتهابات في جسم الإنسان

عالم روسي يكشف طرقاً لإبطاء شيخوخة دماغ الإنسان

وتابع: "النوم والتغذية والنشاط البدني هي العناصر الأساسية الثلاثة اللازمة. وإذا كان أحدهم مفقوداً - أي أننا إما نأكل بشكل سيئ أو ننام بشكل غير منتظم أو نتحرك قليلاً - فلن يعمل كل شيء آخر. هذه هي الركائز الثلاث لصحتنا المعرفية".

من المهام، وكان يرد على كمية كبيرة من رسائل العمل وينفذ كمية كبيرة من المهام وفق واجباته، لكن بعد وقت ما بدأ يواجه صعوبات في تنفيذ هذا العمل". ويرى الخبير أن أنماط الحياة الصحية يمكن أن تساعد في إبطاء تطور الضعف الإدراكي.

الذاكرة وانخفاض الأداء تحدث في الشباب إلى حد ما. وأضاف: "هناك حالات عندما تظهر هذه المشاكل لا في سن الشيخوخة، بل في سن مبكرة. مثلاً كان رجل في سن لا يزيد عن ٣٠ عاماً يتمكن من تنفيذ كمية محددة

إن قدرة الناس على تذكر المعلومات الجديدة ينخفض مع مرور السنين، ويواجهون صعوبات في العمل في نظام تعدد المهام. وعبر عن اعتقاده بأن سبب ذلك قد يعود إلى ضعف الإدراك المرتبط بشيخوخة الدماغ، مشيراً إلى أن الأعراض مثل ضعف

كشف الخبير الروسي في علم النفس الفسيولوجي، رئيس مركز "نيروفيتنس"، فياتشيسلاف ليبيديف أن دماغ الإنسان يمكن أن يشيخ قبل الأوان بحلول سن الثلاثين، مشيراً إلى وجود طرق لمنع ذلك. وقال الخبير في حديثه لإذاعة "سيوتنيك":

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الايخراج الفني
Bahaa Alkhalaf
المصورون

كرار البرقعاي حسين الجبوري
مصطفى الجواهري حسين الفحام

التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:

جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:

٠٠٩٦٤ / ٣٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ / ٣٣٣ - ٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info@anwar-n.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظلّه)

info@anwar-n.com

دراسة: خمس دقائق فقط

على وسائل التواصل الاجتماعي

كفيلة بجعلك تعيساً



يشعرون بتفاؤل أقل. وكانت هذه النتائج صحيحة حتى عندما بدأ المشاركون في الدراسة بتصفح شيء مختلف ولكنهم صادفوا قصصاً سلبية عن طريق الخطأ. وأشار الباحثون: "توضح الدراسة أن ما لا يزيد عن دقيقتين من التعرض لأخبار سلبية حول كوفيد-١٩ يمكن أن يكون له عواقب سلبية. ونظراً لأن العديد من الأشخاص يقضون ما بين خمسة إلى عشرة أضعاف مقدار الوقت في التفاعل مع الأخبار المتعلقة بكوفيد-١٩ كل يوم، فمن المحتمل أن يقدم هذا تقديراً متحفظاً للأثار العاطفية".

يكونوا في حالة مزاجية سيئة. وأوضح فريق البحث، بقيادة عالمة النفس الدكتورة كاثرين بوكانان: "حتى بضع دقائق من التعرض للأخبار المتعلقة بكوفيد على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يضر بالحالة المزاجية للشخص. ومن الأفضل لنا جميعاً أن نكون على دراية بهذه العواقب وأن نفكر في الموازنة بين التصفح السوي مع بعض التصفح الإيجابي". واستجوبت الدراسة التي نشرت في مجلة PLOS One، نحو ١٠٠٠ شخص حول شعورهم بعد قراءة أو مشاهدة أخبار عن "كوفيد-١٩" على وسائل التواصل الاجتماعي. ووجدوا أن الحصول على معلومات من "تويتر" أو "يوتيوب" مرتبط بانخفاض الإيجابية وجعل الناس

أوضحت دراسة جديدة أن قضاء أقل من خمس دقائق على وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون كافياً لجعلك مكتئباً. ويرى الأشخاص الذين يتصفحون "تويتر" أو يشاهدون مقاطع فيديو على "يوتيوب" أن مزاجهم يتدهور بسرعة عندما يعثرون على الأخبار السيئة. ووجد الخبراء في جامعة إسكس أن الأشخاص الذين شاهدوا أخباراً غير سارة متعلقة بـ"كوفيد-١٩" على وسائل التواصل الاجتماعي، يعانون من انخفاض "فوري وكبير" في السعادة. وزعم المشاركون في الدراسة أن هذا يمكن أن يحدث في غضون دقيقتين إلى أربع دقائق فقط، ولكن إذا بحث الناس بدلاً من ذلك عن المشاركات التي تسلط الضوء على أفعال التعاطف، فمن غير المرجح أن



دراسة: استغل ضوء الشمس

كما يجب وسيكون عقلك ممتناً للغاية!

ومستويات الطاقة. وقال: "يقضي الناس الآن معظم ساعات الاستيقاظ في ظروف إضاءة اصطناعية وبسيطة، بسبب انخفاض التعرض لأشعة الشمس والتعرض الساطع نسبياً للضوء في الليل. وفي هذه الدراسة لاحظنا أن قضاء وقت أطول في الإضاءة الخارجية كان مرتبطاً بنتائج أفضل للمزاج، وتحسين جودة النوم، وسهولة الاستيقاظ". وأوضح: "قد يكون التعرض غير الكافي لضوء النهار عاملاً رئيسياً يساهم في سوء الحالة المزاجية ونتائج النوم في اضطرابات الاكتئاب. ونصحتي العامة للجميع بسيطة: عندما تشرق الشمس احصل على أكبر قدر ممكن من الضوء، وبعد غروبها، سوف يشركك جسديك".

ساعات أجسامنا البيولوجية، لكن هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية الحصول على ما يكفي من ضوء النهار لضمان عمل أجسامنا على النحو الأمثل. وأوضح بيرنز: "في هذه الدراسة لاحظنا أن زيادة الوقت الذي يقضيه المرء في الإضاءة الخارجية أثناء النهار كان مرتبطاً بأعراض اكتئاب أقل، واحتمالات أقل لاستخدام الأدوية المضادة للاكتئاب، ونوم أفضل، واعراض أقل للأرق". وتابع: "يمكن تفسير هذه النتائج من خلال تأثيرات الضوء على النظام اليومي والتأثيرات المباشرة للضوء على مراكز الحالة المزاجية في الدماغ". وكشف البروفيسور المساعد كاين أن إجراء تعديلات طفيفة على الروتين اليومي للشخص يمكن أن يساعد في تحسين الحالة المزاجية والنوم

توصلت دراسة بقيادة جامعة موناخ إلى أن الحصول على ما يكفي من ضوء الشمس الطبيعي كل يوم يمكن أن يؤثر على مزاج الشخص ونوعية نومه. وأجريت الدراسة من قبل فريق بحثي دولي بقيادة طالب الدكتوراه بمعهد جامعة موناخ تيرنر للدماغ والصحة العقلية، أنجوس بيرنز، والبروفيسور المساعد شون كاين. ووجدت الدراسة المقطعية والطولية لأكثر من ٤٠٠ ألف مشارك في برنامج البنك الحيوي في المملكة المتحدة (Biobank) أن قلة التعرض لضوء النهار كان عامل خطر لأعراض الاكتئاب وسوء الحالة المزاجية والأرق. وقال بيرنز: إن معظم الأبحاث المتعلقة بالضوء والصحة تركز على تجنب الضوء الليلي؛ لأنه يعطل

يغالط العقل والمنطق من يدخل في جياض الإسلام ولا يؤمن بأن الرسول (صلى الله عليه وآله) هو الأكثر حرصاً والأجدر والأشد نباهة على دينه والمسلمين جميعاً.. كيف لا وهو الذي يقول: (ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم).. فمن هو أولى بي من نفسي لن يتركني حائراً بين هذا وذاك..؟!

المقارنة: هل ترك أعظم وأحكم وأعدل وأحرص الناس على الناس والمؤمنين بالخصوص هكذا دون حبلٍ مرتبطٍ بالسماء.. وتأتي السقيفة لتتدارك بشخصها _المتناحرين، الرامين النبي (صلى الله عليه وآله) والعياذ بالله (بالهجر)_ ما فات النبي، أيعقل أن يتدارك من لا يفقه القرآن ولا يفهم (الفاكهة) من (الأب) ليلتزم أخطر وأعظم ملف في حياة المسلمين؟ أيصير القاتل والمقتول في الجنة...!! لمجرد أنهم شاهدوا أو صاحبوا النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).. والأسئلة مريرة ومؤلّمة وكثيرة.

نعم، (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون * وما يتبع أكثرهم إلا ظناً إن الظن لا يغني من الحق شيئاً إن الله عليم بما يفعلون).. هناك من اتبع ما هو دون الظن بل والهوى تاركاً اليقين أسفاً، فسارت القافلة صوب النية، فقتل من أوصى بهم الله ورسوله (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) تباعاً.. فاطمة ابنة محمد (صلوات الله عليهما) ولتدفن سراً، ثم أخوه ووصيه علي (عليه صلوات ربي).. ثم الأئمة من بعده، قتلاً وتشريداً فأين الأمة من قوله تعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)؟ العقل، وقداسة النبي، وحكمة الخالق.. تؤكد أن الإسلام لم يترك رعاياه هكذا فهو الذي أكد (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)، ولا ينبغي تصغير الآية بحكم معين محدود.. والحق أنها جاءت بعد يوم الغدير، إثر حث الباري (عز اسمه) بالتبليغ: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين).. نعم أن الله لا يهدي القوم الكافرين بالإيمان.. قال تعالى: (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم).

والحق يقال: لقد بلغ النبي مراراً وتكراراً بعلي (صلوات الله عليهما) وأكد على السلسلة الذهبية من ولد علي نصاً، ودلالة وتعريفاً، ولم يغفل حتى على فراش رحيله للملكوت الأعلى أنه سيكتب لهم الوصية (انثوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي)، إلا أن قوم السقيفة: (تنازعوا)، وما ينبغي عند نبي تنازع، والحق يعلمون أنه سيكتب (تركت فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما، لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي) كما قالها مراراً وتكراراً وعلى رؤوس الأشهاد في يوم الغدير..

أخيراً، أيعقل أن يستبدل من شهد له القريب والبعيد والعدو والصديق بكل صفات الكمال والرقى والسابقة في الدين والحفظ للإسلام والمسلمين، صاحب المناقب والفضائل والمعجز بمن حرم حلال الله ورسوله وحل حرام الله ورسوله، (ما لكم كيف تحكمون)..

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني وكان من بنود وصيته: إن اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله ولا تحمد أحدا على ما آتاك الله ولا تدم أحدا على ما لم يؤتاك الله فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره إن الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضى وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف يعني عن محارم الله ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكير.

يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر.

